ديوان الثورة

مجموع ما قيل فيه الشعر في وقائع الثورة الاستقلالية السورية

في خلال العام الاول من نشوبها

وصف ، تفجع ، رثاء ، حماسة

لكبار شعراء العصر

جمعها وعني بطبعها

محمد يا سين عرفة

obeikandl.com

الى ارواح الشهداء

ديوان الثورة السورية الاستقلالية ، صفحات خالدة ، تبقى ما بقى لسورية الناهضة اسم في عالم الوجود . ووحيٌ من عالم الارواح يتلو على أبناء الاجيال الخالفة آياتٍ هنّ عظات الوطنية ومنار الاخلاص في سبيل الحرية والاستقلال .

وكما استمد شعراء الثورة ديوانَ الثورة من أرواح شهداء الثورة ، يُهدى هذا الكتاب الى أرواح الشهداءِ : شهداء الحق فى دفع الباطل ، شهداء الحرية في خلع أنيار العبودية ، ليكون حامل ذكراها ومردّد صداها ، فالى أطهر الارواح يُهدى ، وعلى اسم الشهداء يُتلى ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم ، وصلاة وسلاماً على انبيائك الذين اصطفيت

وبعد : فان من أعظم مايبشر بانهيار فكرة الاستعمار في الشرق، وحبوط سعي القائلين بهـا والعاملين على تأييدهـا ، ممن أعمت الاطماع بصائرهم وران حب التغلب على قلوبهم ، هو تلك البراكين المتفجرة في كل صقع من أصقاعه : ثورات آخذ بعضها باعناق بعض ، كأنما هي سلسلة محكمة الوضع ، لاتكاد تخبو جذوة في بلد مستعمَر ، حتى يندلع لهيب غيرها في بلد آخر . فمن ثورة في العراق الى ثورة في الاناضول، ومن ثورة في الريف ، الى ثورة في الشام . وبين هذا القطر وذاك ، جمرات يسترها رماد ، وأيد تمتد ولا بدّ لهـا من مس الزناد . والمستعمر الاجنبي يقلب وجوه الرأي ، فيعمد الى أساطيله ومدافعه وطياراته ، تارة ، ويعتمد على الاخذ بالترغيب والحيلة طوراً ، وما هو في الحالين ببالغ من نفوس هذه الشعوب غايته . أما الاجسام فالتسلط عليها بالنفي والاعدام ، والاحراق والاغراق ، لايدوم ، وان طال زمنه فالى حين .

بهذه الروح تسعر وقد الثورة السورية الاستقلالية ، وعلى مبدأ التخلص من ربقة الاجنبي الغاصب ، وفي سبيل الحرية المنشودة ،

اطلقت الرصاصة الاولى وهوى الشهيد الاول فى ديار الشام. وبروح الضراوة والبغى والطماعية غلى مرجل السلطة الغاشمة ، فهبت تقتاد الجيوش وتقذف المدمرات ، وتأخذ المسالم باسم المقاوم ، وتقتل الرضيع والآمنة فى خدرها انتقاما من الثائرين على الظلم وأهله . ولا يعلم غير الله متى تقف مظالم الاستعمار فى تلك الديار عند حدها ، بعد أن امتدت امتدادها الفظيع فى مدنها وقراها ، وتناولت رجالها ونساءها وأطفالها وشيوخها بالقتل والتغريب والفتك والتعذيب

كانت في سورية ، ولا تزال ، معارك ذات أهوال ، تهدمت فيها مدن ، وأحرقت دساكر ، وقتلت رجال من خيرة الرجال ، فانطق ذلك الشعراء ، فتباروا بين واصف معركه ، ورائى شهيد ، ونادب أطلال ، ومستصرخ ، ومستغيث ، ومشفق ، وناقم ، فرأينا أن نجمع ماوصلت اليه اليد مما نشر من هذه القصائد ومالم ينشر ، فاجتمعت لنا هذه المجموعة التى سميناها « ديوان الثورة » وقدمناها للطبع صوناً لها من أن تضيع بين الصحف والمجلات ، وهى الحرية بالحفظ فى الصدور ، الجديرة بان يتدارسها الناشئون منا في مدارسهم ويتناشدها الفتيان في أنديتهم ومحافلهم ، وما خلد الحوادث شيء كالشعر ، يروى وينشد ويحفظ ويقيد : ذلك دأبه فى القديم والحديث ، وسيبقى ذلك شأنه مادام ترجمان القلوب والمعرب الصادق عن شعور الشعوب ، والسلام ؟

متى يغدو لنا وطن؟

لشاعر العرب الاكبر الشيخ عبد المحسن الكاظمي

تولى القلبَ شاغلهُ جوى عنّاه داخله
وماعنّى كمثل جوى عديمٌ ما يماثله
إذا عاينته رجعت إلى قلبي قواتله
وإن راجعته طلعت بآفاقي أوافله
وإن جانبته عملت بأرجائي عوامله
لقد بانت خصائصه لدن بانت دخائله
فما تنجو فريسته اذا اشتبكت حبائله

* * *

بنانى من دمى خُضبت وفي فَوْدَيّ ناصله
ودمعي مثل ماء المز — ن ري الهيم هاطله
أحب الطير تلتام على مثلى حواصله
وأهوى البحر لايدنو لغير البدر ساحله
وذي شره يخاتل بي حَمِيّاً لا يخاتله
له قصد يحاوله ولى قصد أحاوله
كلانا مائل طرباً إذا ما مال مائله

* * *

إلى م يحز بى زمن طرير الحد قاصله
ألا زمن يواتيني أرجيه وآمله
لوعد ليس يخلفه ودَين لايماطله
يعاونني على حملي متى أعيت محامله
ويهديني الى عمل عظيم ضل عامله
بأعلى (الكَرْخ) لى وطن وفي (مصر) معادله
وفى بغدادَ ينزل بى هوى فى مصر نازله

* * *

جنى الانسان يوم جنى على الانسان عاقله
سواء في هوى الغايا — ت عالمه وجاهله
ألا قوتلت يا إنسا نُ، من هذا تقاتله ؟
أليس أخاك من تُرْدي وأختك من تنازله؟
ألا عطف تناشده ألا عدل تسائله !
على م انقض منتدَب كما انقضت أجادله؟
وفي م الانتداب إذا غلا بالفتك غائله؟
يموت الطفل من جوع ويحيا فيه قاتله
أذا النجح الذي جاءت تبشرنا مخائله
أذا الفضل الذي نطقت بكل فم رسائله
كما البحر الذي انتشرت على الدنيا سواحله

لقد صديت عواطشه كما صديت نواهله
طريق النجح قد وضحت على الساري دلائله
ونهج الحق قد بعدت على الباغي مراحله
فلا «ساراي» سار به ولا جوفنيل واصله
فلا كان الذى يسطو على ذى الحق باطله
وجيش الظلم لا صهلت بكل حمّى صواهله
يشيد الصرح واهيةً بلا أسس معاقله
ويبنى من قصور الوهـــم ماتبنى قساطله

* * *

وروض في الشآم ندٍ وريف الظل شامله
ينمق بُرده الفضفا — ض يرفل فيه رافله
نصيخ الى بلابله فتشجينا بلابله
كمثل الأيم تنساب إلى الوادي جداوله
تروّى أمس عاطشه ويظما اليوم ناهله
فوالهفي على وطن ولهفى لا يزايله
مفرّقة أكارمـــه مشرّدة أفاضله
مسهّدة حرائره مروّعة عقائله
يتيـــم لاوليّ له وطفل غاب عائله
وكلٌّ بين أضلعـه خفوق القلب ذاهله

وهل يشجي سوى وطن مصائبه تداوله
كأن الدهر كاد لنا لدن غالت غوائله
فأدنانا تحملنـــا وأقصاه نحامله

* * *

متى يغدو لنا وطن كما الاوطان مائله؟
تطول بنا حكومته إذا ما طال طائله
تحامى أن يسود به مسود الرأى فائله
ويأنف أن يطاوله طموع لا نطاوله
ولا يأبى سيادتنا سديد الرأى فاضله
ومن كثرت مآربه فقد كثرت شواغله
ومن وسعت مطامعه فقد ضاقت منازله

دم الثوار!

قصيدة أمير الشعراء شوقي بك. القيت بمصر في حفلة اعانة المنكوبين السوريين

سلامٌ من صَبا (بَرَدى) أرق ودمع لا يكفكف يادمشق
ومعذرة اليراعة والقوافي جلال الرزء عن وصف يدق
وذكرى عن خواطرها لقلبي اليك تلفت أبداً وخفق
وبى مما رمتك به الليالى جراحات لها في القلب عمق
دخلتك والاصيل له ائتلاق ووجهك ضاحك القسمات طلق
وتحت جنانك الانهار تجري وملء رباك أوراق وورق
وحولي فتية غر صباح لهم في الفضل غايات وسبق
على لهواتهم شعراء لسن وفي أعطافهم خطباء شدق
رواة قصائدى فاعجب لشعر بكل محلة يرويه خلق
غمزت إباءهم حتى تلظت أنوف الاسد واضطرب المدق
وضج من الشكيمة كل حر أبي من أمية فيه عتق

* * *

لحاها الله انباء توالت على سمع الولي بما يشق
يفصلها الى الدنيا بريد ويجملها الى الآفاق برق
تكاد لروعة الاحداث فيها تخال من الخرافة وهى صدق
وقيل معالم التاريخ دكت وقيل أصابها تلف وحرق

ألست دمشق للاسلام ظئراً ومرضعة الابوة لا تعق
صلاح الدين تاجك لم يجمل ولم يوسم بازين منه فرق
وكل حضارة في الارض طالت لها من سرحك العلوى عرق
سماؤك من حلى الماضى كتاب وأرضك من حلى التاريخ رق
بنيت الدولة الكبرى وملكا غبار حضارتيه لا يشق
له بالشام أعلام وعرس بشائره باندلس تدق

* * *

رباع الخلد ويحك مادهاها أحق انها درست أحق
وهل غرف الجنان منضدات وهل لنعيمهن كامس نسق
وأين دمى المقاصر من حجال مهتكة وأستار تشق
برزن وفى نواحي الايك نار وخلف الايك أفراخ تزق
اذا رمن السلامة من طريق أتت من دونه للموت طرق
بليل للقذائف والمنايا وراء سمائه خطف وصعق
اذا عصف الحديد احمر أفق على جنباته واسود أفق
سلى من راع غيدك بعد وهن أبين فؤاده والصخر فرق
وللمستعمرين وإن ألانوا قلوب كالحجارة لا ترق
رماك بطيشه ورمى فرنسا أخو حرب به صلف وحمق
اذا ماجاءه طلاب حق يقول عصابة خرجوا وشقوا

* * *

دم الثوار تعرفه فرنسا وتعلم أنه نور وحق
جرى في ارضها فيه حياة كمنهل السماء وفيه رزق
بلاد مات فتيتها لتحيا وزالوا دون قومهم ليبقوا
وحررت الشعوب على قناها فكيف على قناها تسترق
بنى سورية اطرحوا الامانى والقوا عنكم الاحلام القوا
فمن خدع السياسة أن تغروا بالقاب الامارة وهى رق
وكم صيد بدا لك من ذليل كما مالت من المصلوب عنق
فتوق الملك تحدث ثم تمضى ولا يمضى لمختلفين فتق
نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن كلنا في الهم شرق
ويجمعنا اذا اختلفت بلاد بيان غير مختلف ونطق
وقفهم بين موت او حياة فان رمتم نعيم الدهر فاشقوا
وللاوطان في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق
ومن يسقى ويشرب بالمنايا إذا الاحرار لم يُسقوا ويسقوا
ولا يبنى الممالك كالضحايا ولايدني الحقوق ولا يحق
ففي القتلى لاجيال حياة وفي الاسرى فدى لهمو وعتق
وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

* * *

جزاكم ذو الجلال بني دمشق وعز الشرق أوله دمشق
نصرتم يوم محنته أخاكم وكل أخ بنصر أخيه حق
وما كان الدروز قبيل شر وان أخذوا بما لم يستحقوا
ولكن ذادة وقراة ضيف كينبوع الصفا خشنوا ورقوا
لهم جبل أشم له شعاف موارد في السحاب الجون بلق
لكل لبوءة ولكل شبل نضال دون غابته ورشق
كأن من السموأل فيه شيئاً فكل جهاته شرف وخُلق

وجه السيف أبيض

من قصيدة لسعادة أمير البيان ، الأمير شكيب أرسلان

فدًى لحمانا كل من يمنع الحمى ومن ليس يرضى حوضه متهدما
فما العيش الا أن نموت أعزةً وما الموت إلا ان نعيش ونسلما
تأملت في صرف الزمان فلم أجد سوى الصارم البتار للسلم سالما
ولم أر أنأى عن سلام من الذي تأخر يعتد السلامة مغنما
يقولون وجه السيف أبيض دائماً وما ابيضّ إلا وهو أحمر بالدما
فان كان دفع الشر بالرأي حازماً فما زال دفع الشر بالشر أحزما
تجاهل أهل الغرب كل قضية إذا لم يجئ فيها الحسام مترجما
وكابر قوم ينظرون بأعين ألا عمه الانسان أعمى من العمى

بين الدم والنار

قصيدة شاعر الشام السيد خير الدين الزركلي. ألقيت بمصر في حفلة اعانة المنكوبين

الأهلُ أهلي والديارُ ديارى ... وشعار وادى النير بين شعارى (١)
ما كان من ألم بجلّق نازلٍ ... واري الزناد ، فزنده بي واري
ان الدم المهراق في جنباتها ... لدمي وان شفارها لشفارى
دمي لما مُنيت به جارٍ هنا ... ودمي هناك على ثراها جارى !

* * *

ياومض البرق أطمئن وناجني ... ان كنت مطلعاً على الاسرار
ماذا هناك فان صوتا راعني ... والصوت فيه جفوة الاذعار
النار محدقة بجلق بعد ما ... تركت «حماة» على شفير هار
تنساب في الاحياء مسرعة الخطى ... تأتي على الاطمار والاعمار
والقوم منغمسون في حَمَآتها ... فتكا بكل مبرّأ صبار
الطفل في يد أمه، غرض الاذى ... يُرمى وليس بخائض لغمار

(١) وادي النيربين : موضع فيه بساتين ورياض ، كان مدخل دمشق للقادم عليها من غربها ، قال وجيه الدولة بن حمدان :

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها ... فلي بجوار الغوطتين شجون
فما ذكرتها النفس إلا استخفني ... إلى برد ماء « النيربين » حنين
وقد كان شكي للفراق يروعني ... فكيف يكون اليوم وهو يقين

والشيخ متكئاً على عكازه ... يرمي، وما للشيخ من أوزار
صبرت دمشق على النكال لياليا ... حرم الرقاد بها على الاشفار
لهفي على المتخلفين برحبها ... كيف القرار ولات حين قرار
يترقبون الموت فى غدواتهم ... واذا نجوا فالموت في الاسحار
لايعلمون أفى سواد دجنة ... هم سهد أم في بياض نهار
الوابل المدرار من حمم اللظى ... متواصل كالوابل المدرار
والظلم منطلق اليدين محكّم ... ياليت كل الخطب خطب النار

* * *

أمجالس السمار، ضاحكة بهم ... ضحك الهوى، ماحل بالسمار
أمعاهد الادب الطريف تكلته ... غض الصبا كتفتح الازهار
أم القصور نواعماً رباتها ... ماللقصور دوائر الآثار
أم الجنان، الكاسيات رياضها ... حلل السنا، ماللرياض عوارى
أم الحياة، وللحياة نعيمها، ... هل في ديارك بعدُ من ديار
زهو الحضارة أنت مطلع شمسه ... أفتغتيدين وأنت دار بوار
ويح الحضارة كيف يمتهن اسمها ... متكالبون على الضعاف ضواري
هم أوردوك وأصدروك على صدى ... فشقيت فى الايراد والاصدار
هم أخرجوك فاخرجوك مَهيجة ... فصرخت فيهم صرخة الجبار
طالت لياليك الثلاث وانما ... في مثلهن يلوح نهج الساري
واذا الظلام عتا تبلج فجره ... ظلم الحوادث مطلع الانوار

ماانهار قصر في حماك ممرد ... الا ليرفع فيك قصر فخار
مادمروك هم ولكن دمروا ... ما كان فيك لهم من «استعمار»
حملوا عليك مواثبين ومالهم ... ثأر ، وثرت وأنت ربة ثار
ماينقمون عليك إلا أنهم ... شهدوك غير مقودة لصغار
فاذا المنازل وهي شامخة الذرى ... منهار أطلال على منهار
واذا المدينة «تدمر» أو «نينوى» ... أنقاض عمران ورسم دمار

* * *

قم سائل الاجيال يا ابن نسيجها ... واستوح غامض سرها المتوارى
فلعل عبرة مجتلي صفحاتها ... في ماحاه الدهر من أسطار
إن الشعوب لتستفيق ان انتشت ... والصحو غاية نشوة الاسكار
أرأيت كيف طغى الفرنج وأوغروا ... صدر الاسنة أيما إيغار
أرأيت كيف استُهتروا بمطامع ... فيها المَصارع ، أيما استهتار
الشرق بين قويهم وضعيفهم ... متداول الأنجاد والاغوار
وبنوه بين وعيدهم ووعودهم ... شتي المذاهب شرد الافكار
لاتأمنن فأنت بين مكافح ... منهم وبين مخادع غرار
وانظر الى الآلاف من بسلائهم ... يغزوهم مئة من « الثوار »
من كل مغوار صليب عوده ... يقتاد كل مدجج مغوار
الواثبين اذا يقال تأهبوا ... والقاحمين اذا يقال بدار
ان أنصفت أيام « ذى قار » لنا ... سلفاً فنحن اليوم في «ذى قار»

طارت بألباب الفرنجة صيحة ... في الشام فاندفعوا الى الاسوار
وانتهدفوا الاطفال في حجراتها ... والطفلات وهن في الاخدار
عموا بمضطرب القذائف كل ذى ... ضعف ، وخصوا كل ذات ازار
ستروا بضرب الآمنين فرارهم ... فاعجب لعار ستروه بعار !

* * *

غضبت لسورية الشهيدة أمة ... فى مصر تطفىء غلة الامصار
ورعت لها ذمم الوفاء فلم يضع ... عهد تسلسل في دم الاعصار
لله والتاريخ والدم واللغى ... حق وللآمال والاوطار
تأبى الجماعة أن تهون لغاصب ... والفرد موقوف على الاقدار
واذا العرى انفصمت تولى أهلها ... ضيم المغير بخطبه الكبّار

* * *

يا ابن الكنانة ما الجراح دواميا ... في الشام إلا في طلى الاحرار
المشترين ديارهم بدمارهم ... وهم يرون به رباح الشارى
أنفوا حياة الشاء كل عشية ... وضحى تعيث بها يد الجزار
هلا نظرت الى الشآم فانها ... ترنو اليك بشاخص الابصار
ناءت بحمل نكوبها فتقلقلت ... موجاً بأطفال هنالك صغار
ليس الجوار اذا عدلت بمقنع ... يأبى الشقيق عليك حق الجار

طريق الشهداء !

للشاعر الناثر الاستاذ محمود رمزي نظيم

صاح قبل فى الثرى هذا النجيع انه أهريق في حب البقاء
ان هـذا دم « درزى » صريع مر فاجتاز طريق الشهداء

* * *

ثار حين امتهنتـــه الاقوياء وأباة الضيم لايمتهنون
آثر الموت على طول البقاء كل عمر سيم بالخسف يهون
ان من ضاق به هـذا الفضاء أفسح الموت له دار المنون
ان للارواح في الموت عزاء حيثما تذهب للموت فداء

* * *

قف خشوعاً واذكر الشعب الابي يسبق الموت لميدان الجهاد
من شباب ثائر النفس فتي وشيوخ في حماس للجهاد
ونساء عشن في الخدر الحيي يتسارعن الى السمر الصعاد
صاحب الحق له البأس القوي وهو محفوف بتأييد السماء

* * *

ان كأس الموت كأس واحده لا يثنيها سقاة العدم
وحياة الفرد ليست خالد فابذلوها في حياة الامم
كل روح سوف تمسى صاعده حبذا صعدتها للشمم
في حياة الذل تمضى زاهده بين من شيد للعز البناء

حاق الغرب بتلك الطائرات تقذف النار على أهل القرى
دمر الغرب على الشرق الحياة ان هذا الغرب أعمى لا يرى
أيها الشرق ببذل التضحيات كل مجد تشتهيه يشترى
ذهب الغرب مع الظلم وفات وحملنا للحضارات اللواء

أيها العيد

لشاعر بتوقيع « أبو سلمى » . فى عيد الاضحى سنة ١٣٤٤ هـ

أيها العيد هجت أشجان نفس قد براها الجوى وقلب صديع
زرتنا والخطوب تترى علينا والرزايا تحل بين الضلوع
فقلوب حسرى تئن شكاة وجفون مملوءة بالدموع
كم فتاة فؤادها جلطته يد باغ بستر حزن مريع
كم محيا كالفجر كان فأمسى مهبطاً للأسى الممض الشنيع
أترى موطنى يصبح من الظلم ويشكو وما له من سميع
ودمشقاً مدينة الصفو تدرى عبرات ممزوجة بالنجيع
هي تبكي فؤادها[1] وفتاها[2] هي تبكى افلاذ كبد وجيع
من قضوا طالبين للعرب مجداً واحتقاراً لعيشة في خنوع
نيرات غابت واضحت هباء لهف نفسى فهل لها من رجوع

(١) الشهيد فؤاد سليم (٢) البطل احمد مريود

بالجماجم والارواح نبنيه

للاديب السيد تيسير افندي ظبيان القاها في حفلة ذكرى اعلان الاستقلال المفقود التي أقيمت بالقاهرة : -

أبديت ياطير ما قدكنت أخفيه ... شعر الصبابة في الاسحار ترويه
تنوح وجداً بالحان ترتلها ... فتفعم القلب آلاما وتضنيه
أعاشق أنت ما تنفك تسمعنا ... أغرودة الحب أم هما تعانيه
ناشدتك الله ان ترثي لذي شجن ... نار الحنين إلى الاوطان تصليه
يمضه الشوق والذكرى تؤرقه ... وصيب الدمع يجري من مآقيه
له بحلق ميثاق يقدسه ... وبالجوارح بل بالروح يفديه

* * *

في شهر اذار شمس العز قد سطعت ... ومطمع الامة اخضلت روابيه
كنا نقدم للأوطان أنفسنا ... دم الشباب لنيل المجد نجريه
والناس يبنون ملكا لا عماد له ... أصابه الوهن فاجتثت رواسيه
والملك كالبيت في تشييده فاذا ... لم ترس أوتاده يهوى بمن فيه
كانت أوائلنا بالسيف ترفعه ... وبالجماجم والارواح تبنيه

* * *

يا موقظاً في بلاد الشام ثورتها ... أسرفت في البغي والعدوان والتيه
ماجئت تلقى سلاما في مواطننا ... لكن أتيت بتضليل وتمويه

تجرد الشعب حقاً لست تنكره ... فكيف تسلب مالا أنت حاميه
أبالقذائف والنيران ترهبه ... وبالوظائف والاموال تغريه
ان السيوف التى كانت تجرعكم ... كأس المنية ما زالت بايديه
فاحمل متاعك وارحل عن منازلنا ... (فصاحب البيت «أولى» بالذي فيه)
أصابك المس قد يممت ساحتنا ... وبات رأسك يرجو من يداويه
فان أردت دواء تستطب به ... فسيف سلطان في الهيجاء يشفيه

* * *

لاتقنطوا يارجال الشرق قد لمعت ... بوارق النصر وازدانت نواحيه
ستدركون من الاعداء ثأركم ... رغم الانوف ويعطى القوس باريه

* * *

فليحي سلطان منصوراً وعترته ... وعاش سعد وحزب الله يحميه

لشاعر « دمشقى »

درس فرنساوى !

قالوا أتيناكم نرفه عنكم ... ونمدكم بالرأى والأموال
ونسير فيكم سير لامتمنت ... يشقى رعيته ولا مختال
ونذيقكم طعم السعادة والعلى ... ونحط عنكم فادح الاثقال
حتى اذا ما أدركوا آرابهم ... وتحكموا فينا بكل مجال
القوا علينا من سياسة ظلمهم ... درساً سنتلوه على الاجيال !

دمشق !

للاديب الرقيق جورج افندى صيدح الدمشقى ، نظمها فى باريس :

ذكرتها نائياً والدمع هتانُ ... أمّ تناست بنيها عند ما بانوا

في قلبها من ندى أجوائها شبم ... وفي فؤادى لذاك القلب نيران

شتى الموارد تجرى بين أنهرها ... من الحنوّ على الاهلين غدرانُ

الدهر أوردنى منها وأصدرنى ... كأنه لجوى الظمآن ظمآن

يا منهل الدر هذا دمع من نهلوا ... رد الامانة ياقوت ومرجان

يا (ربوة) لفحت بالزهر (هامتها) ... في (دمر) ولهافي (المرج) أردان

قامت على مدخل الفردوس تحرسه ... كأنها من كتاب الحسن عنوان

* * *

ياجنة الارض جفت فى خمائلها ... منابع الرزق لن يرضاك جنان

أنهارك السبع مادرت لنا عسلا ... ولا جرت لرضيع الثدى البان

ضاقت سماؤك فالاطيار نافرة ... تكاد تخلو من الاوكار أغصان

تحدو بها لطلاب الرزق مسغبة ... كأنها في مراقى الجو عقبان

خضر مراعيك فالانعام أشبعها ... خصب وجاع أمام الخصم رعيان

أنا عليل النوى لا برء ينعشنى ... الا نسيم عليل منك ريان

يسري من الشام والتحنان يدفعه ... نحوى ويجذبه من مصر تحنان

سعيت عنك إلى رزق سعيت له ... إذا بسعي لدى الحالين خذلان

كأنني لم أبت والحب في سكني ... والشعر في خاطري وحي وتبيان
ما العيش الا الصبا والشعر طائرة ... منه القوافي لها كالطير ألحان
القلب منبتها والحب دوحتها ... والحسن روضتها والشام بستان
وللصبا والصبا فوق الربى مرح ... وللهوى نشوة بالطهر تزدان
مشى الزمان على الاحلام فاندثرت ... ياليت لم تعقب الازمان أزمان
عهد الشباب وعهد الشام إن مضيا ... فكل ما أعطت الايام حرمان

* * *

ياشاعر النيل [1] دع للشام غفلتها ... فيمن تهيب وما في الحي يقظان
لم أجف قومي ولا أستنقصت قدرهم ... اني لفخور بقومي كيفما كانوا
ولي بذاك الحمى ود أحن له ... وذكريات وأفراح وأحزان
ما الانبياء وما الاديان خالدة ... في موطن عنده الاسياف أديان
تلك الوصاية ما أوصى بها رسل ... سادت بؤيدها بطش وسلطان
ويح الحمى من حماة تستعين به ... عليه والاهل للطاغوت أعوان

* * *

دمشق ان أشجت الاوطان مغتربا ... إني لاوجع من أشجته أوطان
والله لولا فروض العيش ما بقيت ... بيني وبينك أبحار وبلدان
حسبي من الوجد هجران بليت به ... وحسبك العهد لا ينسيه هجران!

(١) يخاطب شوقي بك مشيراً الى قصيدته

ثورة سوريا

للشاعر المجيد حبيب افندي عوض الفيومي

دع الآمال فالاعمال حذق ... ولاترج المواعد فهى مذق
فما لمع السياسة غير برق ... يشام وماله فى الجدب صدق
تخادعنا الظنون عن البرايا ... ولم يسلم من الشبهات خلق
طريق الجور باد ليس يخفى ... ولكن ليس للانصاف طرق
فيالله من دنيـــا استبدت ... بأهليها ودهر لا يحق
أرى دنياك قد عقت بنيها ... وهم بفعالهم منها أعق
جميع خصالها غدر وعسف ... وكل خلالهم نزق وملق
طبائع من عناصرها استمدت ... ولايحلوالجنى ان مر [١] عذق
أظن وجودنا فلتات كون ... له في غيرنا نظم ونسق
كما نبت العضاه [٢] بعضو أرض ... فأصبح لايزار ولايشق
والا مالنا غارات حيف ... تشن ومطلقات تسترق
دفاعاً يا أخا الدنيا دفاعا ... فان مرادفات العدل [٣] ولق
اذا يسرت فتح الباب فادخل ... فان زماننا فتح وغلق
وعش في عزة أو مت كريماً ... فما بين الردى والذل فرق

---

(١) العذق . كياسة النخلة (٢) العضاه . شجر الشوك
(٣) الولق . الكذب

فليس بغير خوض الهول عز ... وليس بغير حد السيف حق
ولو أن العلاء يتاح عفواً ... لساوى السيد العبد الارق

* * *

أأهل الشام قد عزت علينا ... مصارع في مغانيكم وحرق
فصبراً في سبيل المجد صبراً ... فمركب كل حر مايشق
ومن ينهض بأعباء المعالى ... يصادف مايجل ومايدق
لكم فرع العلى من عبد شمس ... ومن أعياص[1] عبدمناف عرق
وأنتم قادة ولكم مضاء ... وعزم لايدوم لديه ربق
ضراغم في مجال المصع[2] شدق ... مصاقع في مقام القول ذلق
ومن يعشق ذوات الدل يوما ... ففى مهجاتكم للمجد عشق
فتوق الحادثات اذا استمرت[3] ... لها منكم غداة الحرب رتق
وكيف وأنتم الغر الأوالى ... يدوم لديكم للدهر فتق
ضربتم للعدو مثال بأس ... اذا ضرب الحديد به يرق
وخضتم فى الغمار بلا توق ... وقد نادتكم الاوطان أن قوا
بكل مندب للحرب فيه ... علامات موسمة[4] وعرق
اذا نادى العدو الظلم أحرى ... أجاب الله حق الله حق
اذا الابطال في الصهوات مالت ... وأصبح للوغى رعد وبرق

(١) الاعياص الاصول (٢) المصع القتال (٣) استمرت من المرة اي قويت والرتق خياطة الفتق (٤) مندب . به آثار جروح ، والعرق بالفتح . قطع اللحم

توالى منه سيل من ضرام ... يصوب كأنه في الروع[١] ودق
فلاقيتم رشاش الموت يهمى ... له في الجو قسطال[٢] وصلق
ودافعتم وأسياف السرايا ... ترش نجيع هامات تدق
وللاعلام بالاعلام خفق ... وللاسياف في الاعناق[٣] مشق
بميدان اذا ما الليل أرسى ... تعاوت بينه الاصداء تزقو
علت هبواته فنفوس صيد ... تسل بها وأحداق[٤] تلق
قساطل تنطوي الآفاق فيها ... فليس سوى ظلال الموت أفق
كأن الانجم انكدرت فأمسى ... لها في الجو تدمير وسحق
كذلك تكشف الجلى ويحظى ... برد حقوقه من يستحق
ومن يك مثلكم لا يرض ذلا ... ولا يخفض له في الخطب عنق
ومن يلقى قيود الغير عنه ... اذا لم تنهضوا أنتم وتلقوا
لشرقتم بلاد الشرق حتى ... تمنى الغرب يمسى وهو شرق
أبيتم ذلة والماء صاف ... فكيف بذلة والماء رنق
وما للناس خير في حياة ... اذا وردوا الصرى والورد[٥] طرق
أنست ببأسكم فطفقت أشدو ... وصاغ في اكتيال القول وسق
وماحمر القصائد غير بيض ... بها للزور والبهتان محق

---

(١) الودق المطر (٢) القسطال العجاج والدخان والصلق . الصوت الهائل الشديد (٣) المشق سرعة الضرب (٤) تلق . تفقأ (٥) الصرى . الماء القليل والطرق الذى خيض فيه

متى يهتف بمحمدة لسانى ... يكن سهما مضى مافيه[١] مرق
أنا ابن الغر من سروات خوفو ... فمن غيرى بمفخرة أحق
دعانى الفن فاخترت القوافى ... وضيئات لها في السمع نسق
يخر لها السميع اذا أعيدت ... كما قد خر موسى وهو صعق
فلو أن العصور تقدمت بى ... لدان سطيح لى طوعا[٢] وشق
كبحت الشعر حتى صار عبدي ... فكل القافيات لدى رق
سيعرفنى الاولى قد أنكروني ... متى ظهر المماطل والمحق
وكل الخيل أشـــــباه إذا لم ... يميز طرفها[٣] للناس سبق

* * *

لئن تكن البلاد حلى فخر ... فان قلادة الدنيـــــا دمشق
جرت بين الرياض بدفتيها[٤] ... جداول من جمام الماء زرق
وشق صعيدها بردى فأمسى ... لها من نسجه وشح ولفق
طرائق من جميم النبت منها ... رياحين وتفاح ونبق
وآثار من التاريخ فيها ... مناجاة وان صمتت ونطق
اذا ناديتها لبـاك منها ... لسان من بنى مروان طلق
كأن هشامها مازال حيا ... له في دسته بأس ورفق
يقول لكم أعيدوا مجد عصري ... فأنتم بالعلى والمجد لصق

---

(١) مرق السهم خرج ممكوساً (٢) سطيح وشق من حكماء العرب في الجاهلية (٣) الطرف . الجواد الكريم (٤) دفتيها . ناحيتها

فثرتم والدروز مثار شعب ... به لشوامخ الاطواد[1] نتق
كما انفلق الخضم فحل فرق ... على عالي الذرى وابن[2] فرق
لهم جبل مطل الركن راس ... به للناس والانعام رزق
بعيد الهضبتين له رعان ... ذواهب في طباق الجو سحق
انا حمر البروق به ازمهرت ... حسبت قنانه ذهبا يشق
أولئك موئل الآوي ونصر ... لمن في نفسه ود ووفق

(١) النتق . الزعزعة (٢) الفرق نصف البحر اذا انفلق وابن قام

obeikandl.com

obeikandl.com

الثورة السورية

بقلم شاعر « عربي » كبير

سلطان

غادر دمشق ويمم دار «سلطانا» على السويداء لاتحفل بمن مانا
جُل في حماه ولا تعدل بدارته أفياء غمدان أو من شاد غمدانا
فتى العروبة ، دفاع الكتيبة، قد ضمت أشاوس وضائين غرانا
يخال فيها الفتى الآرام رائعة فان بلاها رأى آساد خفانا
لازال سلطان ذا أيد تحيط به عصائب النصر من فتيان عدنانا

آل معروف

وانزل بعترة معروف واخوتهم تلق الاباء وتلق الأسد فرسانا
يا آل معروف والانباء سائرة والخزي كالعار مذخور لمن خانا
انا لتسكرنا أنباؤكم فيُري كل وقد ملأ الاسماع نشوانا
ما إن سمعنا ولا التاريخ حدثنا بمثل فعلكم شيباً وشبانا
يا آل معروف هذي ذمتي ويدي رهينة الود عن أبناء قحطانا
أنتم ملوك الوغي والبيض ناطقة وذي عمائمكم في الهول تيجانا
جاوزتم العرف في بذل وفي كرم حتى بذلتم ـ ونعم البذل ـ أبدانا
أيقظتم الحزم والاقوام في سنة قد ذل من راح طول الدهر وسنانا
كنتم ولم تفتأوا مذ كان أولكم في السلم والحرب مطعاماً ومطعانا

وقعة ميشو

لما رأيتم عدو العرب يعنتكم ... طرتم اليه بجنح الليل عقبانا
فكم بلوكم ونيل الربح بغيتهم ... فعاد ربحهم ذلا وخسرانا
طاروا اليكم ومتن الريح يحملهم ... فشاهدوكم شواهينا وشهبانا
يبتّموهم بجُرد الخيل ساهية ... دهماتغادر صقر الصبح حيرانا
أعملتم السيف في الاعناق عن كثب ... حتى أقمتم من الاجسام كثبانا

حسن الخراط

من مبلغ من بياني كل شاردة ... فتى العلى «حسناً» حمداً وشكرانا
يامؤثر الموت في انقاذ موطنه ... ركبت صعباً فلالاقيت خذلانا
سيرت ذكرك في الآفاق تحمله ... جوائب الجو أفراحاً وأحزانا
وليس عندك من مال ولاعدد ... الا العزائم قد مثلن إيمانا
وحارس الوطن المنكود طائره ... يحمى ويمنع أشياخا وصبيانا
تحف شخصك أبطال غطارفة ... كانت ولما تزل في الحرب جنّانا
فقمت تجنى ثمار النصر يانعة ... وابت تهصر في التأييد أغصانا
لازلت توهب تمكيناعلى ظفر ... وتوسع القوم تمزيقا وانخانا

نداء الجزيرة

بنى الجزيرة والانساب جامعة ... والحازم الشهم يلقى الدهر يقظانا
أين الحمية بل أين العروبة هل ... غاض الوفاء وآض الود هجرانا

أما سمعتم، ورسل البرق جائلة، بما نعانيه إسراراً وإعلانا
فقد أباحوا حمانا كل طاغية فسل يروع آراما وغزلانا
زعانف وعبايد برابرة لا يعرفون لهذا الكون ديانا
من كل أشمط تدنى الموت طلعته ينساب فى لهوات الليل ثعبانا
فذكرونا وما الذكرى بعازبة ايام «أندلس» تدهى و«أسبانا»
حيف وقتل وتعذيب تذوب له صم الشماريخ ارهاقا وعدوانا
والارمن الارمن الانكاس تقدمهم صهب الجراكس فى الاحياء ركبانا
والغوطة الغوطة الغناء كم سلبت فيها الجراكس اعلاقا وقطعانا
يشققون بطون الحاملات بها ويوقدون من الاطفال نيرانا

بنى الشام

قومى بنى الشام هل مصغ فاسمعه قولا يؤجج فى الاحشاء أشجانا
فما شكاتى غير الضيم يثقلكم وما مقالى يوم الحفل بهتانا
دعوا الكرى فالكرى عار ومثلبة وقلبوا الامر بطنانا وظهرانا
الآن والدهر مأخوذ بغفوته هبوا خفافا وأموا ساحها الآنا
وغادروا للذي يخشى عواقبها ذلا يصاحبه ما انقاد او دانا

المستعمرون

أبناء «غَلْية» لا كان انتدابكم فقد أسال دماء العرب غدرانا
لا ترهقوا العرب فالعرب الكرام لهم إن ارهقوا ثبة الضرغام غضبانا

ويابنى «السين» نصحالامراء به ... والنصح يسمعه ذوالطيش أحيانا
دعوا الشآم وخلوا القاطنين به ... ويمموا غير ذي الاوطان أوطانا
أخلتم الشام أرض الصين، حين غفت ... أحلامكم، وبنى الفيحاء سودانا
ماجلق وهي بنت المجد خاضعة ... لكم ولا الصيد من عدنان عبدانا

نحن الاباة

لئن ملأتم ضفاف الارض ماخرة ... فقد ملأنا عراض البر مرانا
وما جيوشكم مهما ربت عددا ... الا سوائم يوم الزحف حملانا
ولا قنابلكم في الجو قاصفة ... الا معازف تقري السمع ألحانا
والساح ساح الوغى فى عرف ثائرنا ... حدائق ضمنت راحا وريحانا
كأنه وهو في الهيجاء مغتبط ... في الروض ينقف تفاحا ورمانا
نحن الاباة أباة الضيم من قدم ... نقري ونمنع ضيفانا وجيرانا
والله كالئنا والحق ناصرنا ... ولن نخاف لهذا الحق فقدانا
لئن نبا الدهر أو أزرى بنا زمن ... فقد ملكنا زمام الكون أزمانا

الحريق

ضاقت مذاهب أوطانى وكان بها ... سم الخياط «على النعماء» ميدانا
جردتموها فأيبستم مرابعها ... وكان ظل الحيا فيهن فينانا
أمطرتموها بصوب من قنابلكم ... حوائما بالردى مثنى ووحدانا
فكم لهيب بعرض الجو مرتفع ... يكاد يلتهم الشعرى وكيوانا

قصر يمور وطيار يجود على ... سكانه بصنوف الموت «بركانا»
وكم خرائب كانت فى نضارتها ... تزهو على الدهر بنياناً وعمرانا
حذق العروبة مجلوٌ بأدؤرها ... صنعاً وفناً وترقيشاً واتقانا
وكم طلاء من الابريز كان على ... مجد طوته يد الايام، عنوانا
وراح لم تذهب الايام جدته ... على المهارة والتبريز برهانا
أتته هادمة منكم وهازمة ... حيرى تدمر سكانا وبنيانا
وبلدة دمرت ما القاطنون بها ... بثائرين خوت دوراً وسكانا
فمن نجا من لهيب النار عاجله ... منكم قذائف تردي الموت خذيانا

* * *

لو كنت تشهدها والجيش يمطرها ... بمارج قاذف جمراً وخرصانا
أبصرت هولا ورحت الدهر ذا شجن ... ولم تطق للذى شاهدت سلوانا
وكم فتى هاله النيران جاحمها ... فخاضها بغية الاخماد غيرانا
اصليتموه بنار من قواذفكم ... فخر تسفعه النيران اسيانا

* * *

وكم فتاة على الانقاض ماثلة ... خود رداح بقد يخجل البانا
كأن طلعتها رأد الضحى شفق ... ريانة الطرف إعوالاً وارنانا
تلفعت برداء الليل هاربة ... والصدر يصدع ستر الليل عريانا
رود حصان تحتها النار ضاحية ... فخلفت فى مهاوى النار ريعانا
وكم ربيبة عز اطلقت جزعا ... فرائد الدمع مرجاناً وعقيانا

وغضة بضة يغتالها لهب والعلج يرمقها نشوان جذلانا

* * *

رباه انهم قد اسرفوا وطغوا فاصبب عليهم سياط السخط ألوانا

الى دى جوفنيل

ايه « دجفنيل » خذ عنى مغلغلة حوت من النصح والتأنيب افنانا
إنا سمعنا أحاديثا منمقة فيها من القول مايدمى وان لانا
لا السيف اجدى ولا طير السلام شدا على البلاد ولا التهديد أوهانا
ان كان في « السين » أسياف محددة فما بنو الشام، وايم الحق، خرفانا
اذكرتنا المرء « غورو » حين ارسلها عمياء تسئر في الاحشاء أضغانا
وعهد « ويغند » ارهاقا وتجزئة فقمت تملي علينا عهد « ويغانا »
وذاك « سارای » أدمى غير مندمل فجئت تكلم أحشاء وآذانا
نحن الالى خنعت غلب الشعوب لهم فهل نطيق لعبء الضيم حملانا
والمجد لولا سواد الناعمين بنا سعى الينا وحيّانا وبيّانا
لكنه الدهر لا عهد ولا ذمم أدال من يعرب ظلما وطغيانا
والآن أيقظنا والسيف يقرعنا ظلم وأرهف اسيافا وأذهانا

عتاب مصر

ياراشفين قراح النيل في رغدٍ شتاؤكم كربيع أو كنيسانا
والملبسين عميد الملك في ملأٍ تاج الفراعين في العلياء تُنْيانا

والموصدين رتاج القُطْرِ يمنع من ... يؤمُّه لائذاً مِنّا ولهفانا

أين الوفاء ونار الغرب مُسعرة ... تكاد تأكل أدنانا واقصانا

لكم اقضّت رزاياكم مضاجعنا ... فلم نمتع بطيب النوم إنسانا

وكم هصرنا وإياكم على دعةٍ ... فرعَ الولاءِ وغُصْنَ الوُدّ ريّانا

فلو اصيب وريدٌ في ذراهرمٍ ... بتّ ان قحطان في الفحياء شريانا

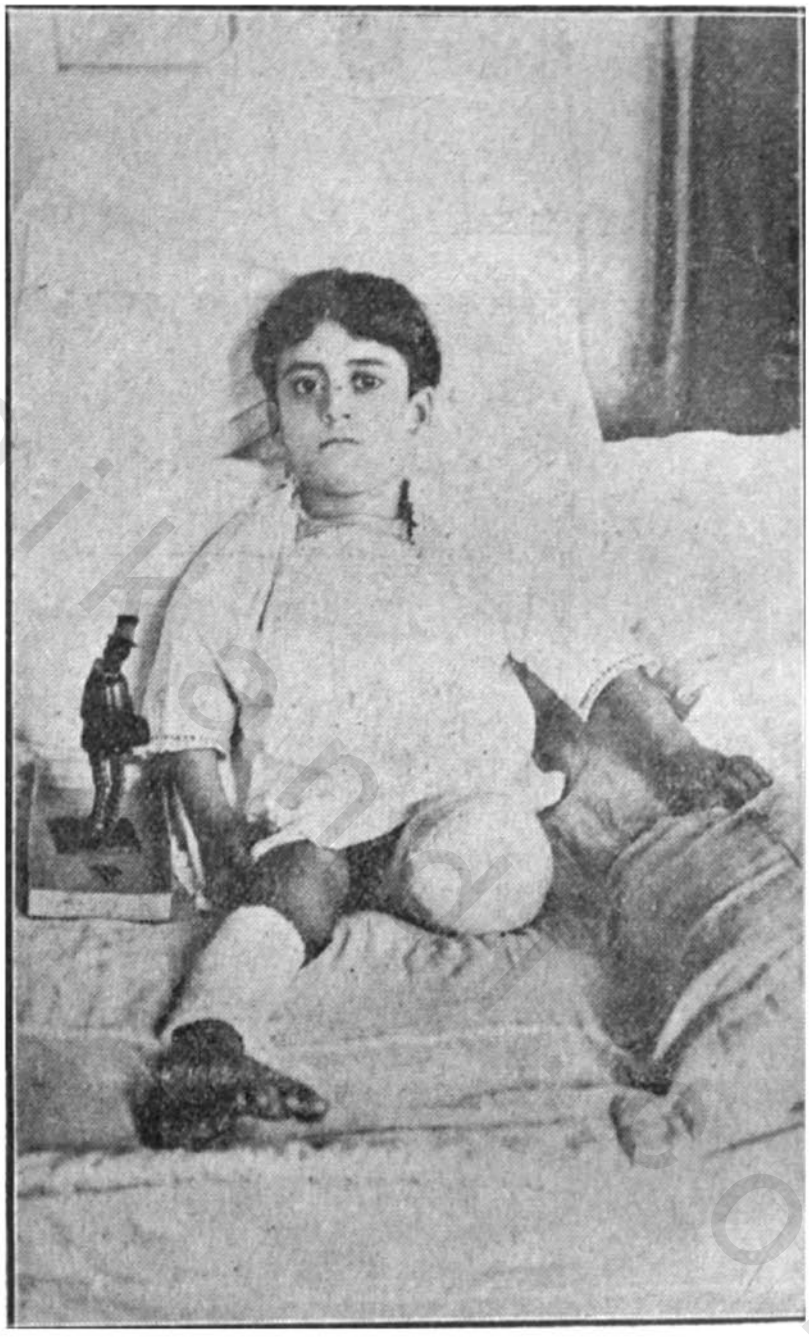

الطفل الصغير عدنان من أسرة معروفة بدمشق
أصيبت رجلاه بشظايا قنبلة

ما بال سارای ؟!

لشاعر الشام الاستاذ السيد خير الدين الزركلي

إجهر برأيك لا يأخذك ترويع ... لا ينفع الصوت الا وهو مسموع
الريف في الغرب مرفوع له علمٌ ... فهل لواؤك يا ابن الشرق مرفوع
ويح الفرنجة ماذا في حلومهم ... في الرأي خُرق وفي الاعمال تضييع
عدوا على الشرق والتفريق عدتهم ... فكان مما جنوا للشرق تجميع
كم ، واعدونا فاغراءٌ وتمنية ... وخادعونا فتفزيع وتطميع
الظلم في عرفهم عدل ومرحمة ... والأمر بالباطل المنبوذ تشريع!

* * *

شران لا تحمل الاقوام عبأهما : ... سياسة الاخذ بالارهاق ، والجوع
ما بال «ساراي» يغلي في حماقته ... كأنما مس جمراً فهو ملذوع
أعيي على رهطه ترقيع ما فتقت ... يداه ، هيهات ما للخرق ترقيع
خطت اصابعهم انباء نصرتهم ... يا ليتها قطعت تلك الاصابيع
خزي ، واكبر من خزي انهزامهم ... أن جاء وهو بعار المين مشفوع
قد ينطلي الكذب الممقوت آونة ... وينجلي فاذا البهتان مقشوع
ماذا يعدون من فخر ، افتكهم ... بالمطفلات يواريهن تقنيع
أم بالجوائب آفاق الفضاء ، لها ... بالمقعدين وبالأطفال تفجيع

* * *

أنظر الى القوم لاحول ولا عضد ... ثاروا على البغى لاهابوا ولا ريعوا
اباة ضيم مقاديم اذا استعرت ... لظى نضال مناجيد مسارىع
سيموا الاذاة فلم يحنوا رقابهم ... ذلاً ولا استسلموا والانف مجدوع
وهل يطاق وللآلام تزجية ... عبء الحياة وللغصات تجريع
وهل تنام وللاكباد تصلية ... عين المضيم وللاوصال تقطيع؟
إن الشعوب اذا ما استنفرت نفرت ... الى الحياة ورأب الرفق مصدوع

* * *

طاروا إلى قضب طالوا الرؤوس بها ... كالشيب لاح له في الهام توشيع
ذادوا العداة بأسياف محدّبة ... غرارها بشعار الحق مطبوع
مايوم «ميشو» بسرّ حين تذكره ... يوم انثنى السود لم يفرخ لهم روع
مشتتين ، حيارى ، ما ديارهم ... تلك الديار ولا تلك المرابيع
لا التابع المهتدي فيهم الى جدد ... يقفي العثار ولا المتبوع متبوع

* * *

شتان ما زاحفٌ للمجد مندفع ... وزاحف للقاء الموت مدفوع
لايستوى القوم فيه الرأى متصل ... والقوم للرأي حبل فيه مقطوع

* * *

دم ينابيعه فاضت مرقرقة ... وفي سبيل الحمى تلك الينابيع
خطت به مهج الابطال آيتها ... على الصخور، وللأرواح توديع
ما أُمضي الحق مجحوداً بمثل دم ... كأنه لكتاب الحق توقيع

نار فى جنة

— الى رجل الامة سعد زغلول —

للشاعر الكاتب الاديب السيد محمد الشريقي

الى الخمائل يهفو قلبها الشبِمُ ... وفى ظلال هواها طابت الشيم

تلفحت بوشاح الحسن من قِدمٍ ... فلا الحدوث بمسليها ولا القدم

عذراء (فيحاء) مروي مناقبها ... تغنى بآثارها الأفكار والكلم

مدت يديها فضمت ضم مغتبط ... عرائس الروض والازهار تبتسم

وقبّلت (بردى) فانساب مكتسياً ... ثوب الهوى نسجته الريح والديم

مالت الى العُصُر الخالى لتبعثه ... عصراً جديداً بضوء المجد يبتسم

وحولها فتيـة اذكت قرائحهم ... من كل عيش نضير العود تغتنم

هم الشباب، ربيع الدهر، رنّحهم ... من العروبة كأس ملؤه الشمم

تعهدتهم بآمال مقدسة ... لا لذة العيش تفنيها ولا الالم

وعلمتهم بأن الله ارسلهم ... ليبعثوا أمة أودى بها العدم

وان (حرية الانسان) قبلتهم ... والنصر وقفٌ عليهم حيثما اعتزموا

والحق يعلو وان هيضت قوائمه ... والشرق يطلب ماتحيا به الامم

حتى اذا وثقت همت تقبلهم ... فهاجهم من اغانى عطفها النغم

واقبلت بوقار الأم تؤنسهم ... وليس في طالع الانباء ما يصم

اسدت اليها امانى وُلْدها نعما ... وإذ بصرخة بغي حشوها النقم

صبّت على أمْنهم خوفاً ومقتلةً وصوتها راع من في أذنه صمم
صوت به زلزل التاريخ وامتلأت اجواؤه بدخانٍ فاض منه دم
صوت الغضوب الذى تغلي مراجـله
صوت الغضوب الذى حاقت به التهم
هال البنين واردى امهم جزعا فليست الشام الا الرسم والرمم

* * *

أريت (جلّق) والنيران تأكلها ومارد الغدر يغشاها فتضطرم
أمضها الرزء حتى افقهـا رُجُم وهاجها الحزن حتى دمعها ضرم
يا للشموس عن الاوطان غاربة ياللبدور وغالت نورها الظلم
يا للدموع على الآثار جارية يا للقصور على السكان تنهـدم

* * *

رُسلَ التمـدن والاجرام مثلبة وليس يصلح للاحكام مجـترم
ما للصواعق والانسان يرسلها على أخيه وركن العطف ينحطم؟
الصخر اكثر عطفاً من قيـادتكم منه العيون ومنكم هـذه الحمم
رسل التمدن ان كانت شريعتكم هدم البلاد فلى لا كان شرعكم
ماذا جنى العامل المسكين مرتزقا والام والطفل والعذراء والهرم؟
لاتحسبوا أن هذا الشرق يرهبكم اذا بغيتم فبغي النـاس قبرهم

* * *

(ساراي) أذكرتنا (تيمور) منتقما بل أنت والله أقسى حين تنتقم

اين الحضارة يحمي (الحق) قائدها ... واين حرية «الانسان» والذمم ؟
وأين «جمعية الاقوام» تنصفنا ... ومن الى عدله في الغرب نحتكم ؟
لقد كشفت قناعا عن بصائرنا ... فليس يخدعنا من بعد ما زعموا

* * *

يا أيها الشرق ان الغرب مؤتمر ... والحق للسيف والمغلوب مهتضم
فانهض بنفسك واحمل ما ولعت به ... من نافع العلم يخفق فوقك العلم
واصبر على الفوز بالامال متحداً ... واعمل لحرية اقدارها غنم
«حرية الشعب» أولى ما تقدسه ... وخير دينٍ به الشرقي يعتصم
وما الضحية الا الجسر نقطعه ... الى الحياة وموج السبق يلتطم

* * *

يا ناطق الضاد ان جزت الشآم غداً ... عرج على مصر حيث المجد والكرم
وانزل هناك باخوانٍ غطارفة ... ظلالهم مدها التاريخ والرحم
وقل لزغلول ان الشام في خفرٍ ... تمشي اليك امتناناً أيها العلم

* * *

يا رمز مصر وحسب العرب جامعة ... هذا اللسان وتاريخٌ به العظم
الى الامام ولا تقعد لنازلة ... إلى الامام فأنت الصارم الخذم
ان قمت في مصر للاحياء داعيـــــة
مشت لك الشام يحدو «شيخها»[1] «الهرم»

(١) هو جبل (الشيخ) من جبال بلاد الشام ويسمى حرمون أيضاً

وأنشرَ الناطقون الضاد دعوتهم عميمة وسمت بالمشرق الهمم

* * *

يارافعاً علَم الاخلاص منتصراً إلا وصلت بحبل العرب مافصموا

ان العروبة يا زغلول قائدنا فجهر كما جهر الاتراك والعجم[1]

وامدد يديك وصافح كل من نطقوا

بالضاد يقبل عليك القوم كلهم

ما كان صوتك في « الفسطاط » منتشراً

إلاّه في « جلق » والجمع يزدحم

يامصر ياكعبة الفصحى وموئلها لانت للشام في آمالها حَرَمَ

ان كان « ساراي » أجرى دمع شقوتها

فاليوم « سعدكِ » يوسيها فتبتسم

(١) جهر الترك بالجامعة التركية فى تركيا وخارج حدودها فليس عندهم اليوم (اناضولية) او (اذر بايجانية) في الاحياء القومى خلاما توجب اقراره من ذلك الاعتبارات المحلية بل هم يعملون على نشر المبدأ الطورانى العام فى دائرة الاوضاع الحديثة فى كل بقعة يقطنها المتكلمون بالتركية على اختلاف لهجاتها ودليلهم في هذه الدعاية الحقه اللغة والتاريخ والمطمح وقد سلك الفرس هذا الطريق عينه في نهضتهم الجديدة

(الناظم)

الشرق الناهض

— بمناسبة جهاد الامم الشرقية في أسية وافريقية —

« للشاعر الكبير السيد محمد رضا الشبيبي وزير المعارف العراقية السابق »

نفد الصبر ، فهبت فزعا ... وأبى السيف لها أن تضرعا

بعث الله لها راقدة ... من عصور ما أقض المضجعا

ودعا للذود عن احسابهـــا ... شرف العرق ، فلبت إذ دعا

أمة خرساء كم واش وشى ... بنواديها ، وكم ساع سعى

أزمعت أن لا يراها جملا ... غاصب صال عليها سبعا

واتّقت حينا ، فلما عقلت ... نبذت ذاك التقي والورعا

أشرعت عاملها ، فاتهموا ... حده المأثور حتى قطعا

وادعاها — فنفت حجته — ... داحض الحجة سمج المدعى

جمح الشرق على رائضه ... بعد ما استنّ ذلولا طيّعا

في جهات الارض خرق ، كلما ... رفأ الساسة منه اتسعا

جاذبتنا بردة الملك يد ... ملأتها من فساد رقعا

كلما قام إمام جائر ... قادنا الضعف اليه تبعا

شتت الشمل جميعاً نفر ... غبرو لا يشهدون الجمعا

لا يبالون إذا ما قلدوا : ... ضرهم ما فعلوا أم نفعا

واذا ما بحثوا مشكلة ... لم نجدهم شيعة بل شيعا

صلة الشرق بالماضى اسلمي لا تعودي سنداً منقطعا

* * *

جاهدى يا أمم الشرق الأُلى قتلونا ، جاهديهم أجمعا
جددى عهد علي غازيا وأعيدي مالكا والنخعا
واذكرى مافعل الغرب بمن هذبوه ، واصنعي ماصنعا
وثب الريف من الغرب بهم فأثار الشرق والغرب معا
وتعالى في العراقين صدى من بنى الاطرش حتى أسمعا
جمع العلج لهم ، فانبعثت هجمات فرقت ماجمعا
أتنوخ هذه ؟ أم أنجبت مرة أخرى تنوخ تبعا
ذهبت أيامهم فاسترجعوا ما أضاعوا ربَّ ماض رجعا
حضر تفتخر المدن بنا أو بداة تتحرى النجعا
نضر الله عهوداً بالحمى سالفات ورعاها مارعى
وسقى مما يلى عاملة ذلك المصطاف والمرْتَبعا
لا أغب الغيث صيداء ولا أخلف النوء المرجى جبعا
بلّ حمصا وتوخّى حلبا ونحى بُصرَى وروّى اذرعا
مدن لو تركت لاتصلت جزّأوها — ليسودوا — قطعا
دفعوا الشام عن الحق الذى دمها سال عليه دفعا
يالها واقعة في جلّق جلّ في حسباننا ان تقعا

جنة الارض وما اوحشها جنة بالنار عادت بلقعا
منح اللذّات منها بلدٌ عبقري واقاد المتعا
يا له حياً لقاحاً لعبت فيه ايدي العابثين الخلعا

* * *

مالكم ان احسن الشرق قرى ايها الضيفان زدتم جشعا
لا تقولو طمع . داؤكم جاوز الحد فامسى طبعا
لاربحتم من تجار عرضوا انفس الاحرار منا سلعا

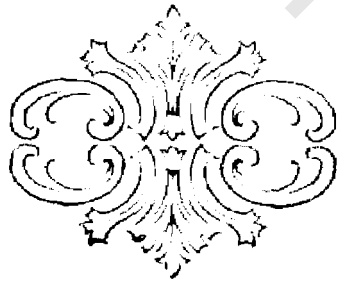

يا فرنسا!

للشاعر الرقيق الاستاذ علي منصور

ضعي لظلمك حـدا فقـد تزايد جـدا
وغادري الشـام تسكن وأرض حوران تهدا
ولا يغرنك جنـد فالحق اكثر جنـدا
فمـا هجومك أغنى ولا دفاعك اجدى
ولا يعـد انتصاراً قط احتلال السويدا
ان السويداء كانت ولم تزل لك لحـدا
الحرب تبقى اذا لم نبلغ من السلم قصدا

* * *

بالله قدك ادعاءً فما كتمت تبدى
لا تطلبي عنـد قوم بلوا دهاءَك ودا
غرستِ في كل نفس أبية لك حقدا
أضعت في الشرق ذكراً هيهات ان يستردا
من كان خدناً حميما قد صار خصماً ألدا

* * *

أيه فرنسا استبدى ان الزمان استبـدا
خلي العزيز ذليـلاً وصيري الحر عبدا

وقتلي الشيب صلباً والنشء حرقاً ووأدا
وان شكونا اقيمي دون العدالة سدا
لا انجح الله يوماً لدولة الغدر كيدا

* * *

يا ربّ حيّ وبارك شعب الدروز الفدى
شعباً تسامى مقاماً وان تضاءل عدا
شعباً بنى بالعوالى وبالصوارم مجدا
سلوا المدافع عنه هل ارهبت منه فردا
أم قوبلت بقلوب من الحديد أشدا
لا يرهب الموت قوم يحبوهم الموت خلدا

* * *

قل للذين استحلوا قتل الشعوب رويدا
لن يلبث الشرق مرعى للطامعين وورداً
لا تحسبوه ضعيفاً فقد صحا واستعدا
أرى به نهضاتٍ تبدل النحس سعدا
أنتم عدوتم عليه وظالم من تعدى

علم العروبة

« لشاعر سوري معروف »

مجد العروبة أقفرت عرصاته ... والضيم حل به ، فأين اباته !
جرح بسيف البغى ألم وقعه ... كبد الحياة ، فأين عنه أساته
لهفى على العربى ـ كيف تغيرت ... أخلاقه ، فعدت عليه عداته !
واذا الهوان دهى الحياة فموت من ... أنف المقام على الهوان حياته
هل يبلغ الوطن المفدّى حقه ... والى بنيه من البنين شكاته
أيشاد معهد عزه وزمامه ... بيد العدو ، وهادموه بناته ؟
لم يجن من زهر الكواكب صارم ... لم تختضب بدم النفوس شباته
لا يستقل الشعب الا ناهضا ... تردى بهام الدارعين ظباته

* * *

وفيالق حشد العدو خميسها ... فى مأزق غصت به لهواته
طلعت عليه كتيبة عربية ... جثرت على أسيافها مهجاته
ضحك الحسام ولست أعذر جفنه ... أن لا يسيل ومن دم عبراته
لا تزدر الليث الحبيس فربما ... عادت ـ وقد شهد الوغى ـ وثباته
ومشى اليك ببأس قوم ثائر ... ونت الخطوب وما ونت عزماته
بيديْ صلاح الدين جرد سيفه ... ورسا به تحت السيوف ثباته
ثغر الشآم وكيف يولج غابه ... ومن الوشيج السمهرى نباته

إن تزن منه تجد هنالك مربضا ... طبعت على البأس الحديد كماته
ثغر تدين له الملوك وشدما ... غصت بهام الناكثين لهاته
علم العروبة لاتحل بنوده ... الاسد ـ أسد الغوطتين ـ حماته
علم أظل من الفخار سنامه ... وعلى الندى خفاقة عذباته

* * *

اترى الشآم ـ كما عهدت نضيرة ... والماء فيها عذبة رشفاته
والربع مخضر الجناب فكلما ... عبث النسيم به ذكت نفحاته
اكما عهدتك يادمار احبتي ... والروض فيك عليلة نسماته
ليست ليعرب فتية لم تحيه ... في موقف عجت به فتياته
برزت فغير الدوح لم ترمفزعا ... تحنو على اطفالها الثلاثه
اتبيت نهب العاديات خدورها ... ويضمها الوادي ومنعطفاته
لاعذر الصخر الاصم وقدوعى ... تنحابها ان لا تلين صفاته
يشقى النهار بها ويسعد بعده ... ليل تجن وجوهها ظلماته
لحبب الي بليلكن فانه ... مسك وحبات القلوب فتاته
حييت ياليل السواد لناظري ... حتى كأن البدر فيك قذاته

* * *

ابيت ليلى والحمام مساجلي ! ... والدوح عاكفة على بناته
اللحن لحنك يا حمام : فغنني ... لا لحن اسحاق ، ولا نغماته
يبكي الحمام ،ولست انكر دمعه ... ان المحب سخية عبراته

افأنت مثلي ياحمام مشرد كثرت إلى اوطانه نزعاته
ألف النياح إلى الصباح فكلما رق النسيم تضاعفت حسراته

* * *

الشعر سر في الفؤاد فان طغى فيه الغرام تصاعدت زفراته
اخفيته ، وجنت عليه يد الهوى فطغى علي ـ وهذه نفثاته
لا اقرض الشعر الركيك وانما ترفض درآ من فمي كلماته
قلدت جيد الافق من مكنونه عقداً تفوق الدر منظوماته
عثر الصباح بسلكه فتهالكت فوق الرياض ندية شذراته

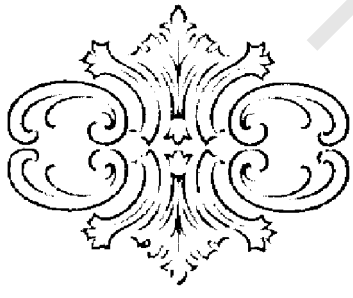

الى أبناء سورية

لشاعر العراق السيد معروف الرصافي

أما آن ان تنسي حقود واضغان ... فيبنى على اس المؤاخاة بنيان
اما آن ان يرمى التخاذل جانباً ... فتكسب عزاً بالتناصر أوطان
علام التعادي لاختلاف ديانة ... وان التعادى في الديانة عدوان
وما ضر لو كان التعاون ديننا ... فتعمر بلدان وتأمن قطان
إذا جمعتنا وحدة وطنية ... فماذا علينا ان تعدد أديان
إذا القوم عمتهم أمور ثلاثة : ... لسان وأوطان وبالله إيمان
فأي اعتقاد مانع من اخوة ... بها قال انجيل كما قال قرآن
كتابان لم ينزلهما الله ربنا ... على رسله إلا ليسعد إنسان
فمن قام باسم الدين يدعو مفرقا ... فدعواه في اصل الديانة بهتان
انشقى بأمر الدين وهو سعادة ... إذن فاتباع الدين ياقوم خسران
ولكن جهل الجاهلين طحا بهم ... إلى كل قول لم يؤيده برهان
فهاموا بتيهاء الاباطيل كالذي ... تخبطه من شدة المس شيطان
مواطنكم يا قوم أم كريمة ... تدر لكم منها مدى العمر البان
فقى حضنها مهد لكم ومباءة ... وفي قلبها عطف عليكم وتحنان
فلا بالكم لا تحسنون، وواجب ... على الابن للأم الكريمة احسان
اصبراً وقد أمسى العدو يهينها ... اما فيكم شهم على الأم غيران

أجل انكم تأبى الحياة نفوسكم ... إذا لم يكن فيها على المجد عنوان
الستم من القوم الذين علاؤهم ... تقاعس عنه الدهر وانحط كيوان
نمتكم إلى المجد المؤثل تغلب ... كما قد نمتكم للمكارم غسان
فلا تنكروا عهد الاخاء وقد اتت ... تصافحكم فيه نزار وعدنان

اجب ايها الندب المسيحي مسلما ... صفا لك منه اليوم سر واعلان
فلا تحرما الاوطان ان تتحالفا ... يداً بيد حتى تؤكد أيمان
الا فانهضا نحو العدى وكلاكما ... لصاحبه في المأزق الضنك معوان
وقولا لمن قد لام صه ويك اننا ... على كل حال في المواطن إخوان

* * *

فمن مبلغ الاعداء ان بلادنا ... ما آسد لم يطرق ذراهن سرحان
وأنا إذا ما الشر أبدي نيوبه ... رددناه عنا بالظبي وهو خزيان
سنستصرخ الآسادمن كل مربض ... فتمشي إلى الهيجاء شيب وشبان
أسود وغى تأبى الحياة ذميمة ... وتلبس بالعز الردى وهو اكفان
مقاحيم تصلى المعمعان مشيحة ... إذا احتدمت في حومة الحرب نيران

وتكسو الفضاء الرحب مسح عجاجة ... يمج بها السيف الردى وهو عريان
سننهض للمجد المخلد نهضة ... يقرُّ بها حوران عيناً ولبنان
وتعتز من أرض الشآم دمشقها ... وتهتز من أرض العراقين بغدان
وتطرب في البيت المقدس صخرة ... وترتاح في البيت المحرم أركان
وتحسن للعرب الكرام عواقب ... فيحمدها مفتٍ ويشكرها مطران

ولو انصفتنا ساسة الغرب لاغتدت ... دمشق لها من ساسة الغرب أعوان

ورقت قلوب للشآم وأهله ... وأصغت إلى شكواهم اليوم آذان

ولكنهم رانت عليهم مطامع ... فأمسوا وهم صم عن الحق عميان

بنفسي أفدي في الشآم منابتا ... يفوح بها شيح ويعبق حوذان

رياض رعتها الناشئات باذؤب ... من الجور فارتاعت ظباء وغزلان

لقد كان فيها الرند والبان زاهياً ... فأصبح لا رند هناك ولا بان

وأصبح مرصوداً بها كل منهل ... عليه من التزنيق بالظلم ثعبان

وظل ابنها عن كل خوض محلأ ... يحوم على سلساله وهو عطشان

سأبكي عليها كلما هبت الصبا ... فتالت بها في غوطة الشام أغصان

ومن ذرفت آماقه الدمع لؤلؤاً ... ذرفت عليها أدمعي وهي مرجان

والهف نفسي !

لشاعر العرب الاكبر الاستاذ الشيخ عبدالمحسن الكاظمي، يرثي فقيد السيف والقلم المرحوم « فؤاد بك سليم » شهيد الحرب الاستقلالية في سورية :

من ذا رمى الابلج الوسيما ... من ذا رمى الزهر والنسيما
من ذا رمى الروض وهو غض ... يزهو بطيب الشذى شميما
من ذا رمى دوحة المعالى ... وانتزع الفرع والاروما
ورب سهم رنّ صداه ... في الاضلع العوج إذ أقيما
رمى حشاشاتنا فاصمى ... وأسطاع أن يبلغ الصميما

* * *

وبارقات نعت فاذكت ... لنا الحماشات والكاوما
حسبت برق الشآم فالاً ... فكان برق الشآم شوما
وهل كبرق الشآم ناع ... نعى السبنتى غداة شيما
نعى لعبء العلى حمولا ... نعى لسر العلى كتوما
نعى خليلا لها وفياً ... نعى صديقا لها حميما
نعى عظيما ان جلجل الأ — مر هون النازل العظيما
نعى شبابا ان فال رأى ... رأيته الاشيب الحكيما
نعى يراعا إن جال خصم ... جال بما يدهش الخصوما
نعى حساما ماسل يوما ... إلا أضاء الليل البهيما
من نادم العضب وهو دام ... لايألف الكأس والنديما

من شهد الاسد مصحرات فقد سلا الظبي والصريما
ومن رأى خيسه كناسا فقد رأى الليث فيه ريما

* * *

يا ثورة قادها «فؤاد» فاسلست طوعه الشكيما
اذا رأى عندها اعوجاجاً أبى عليها أو تستقيما
جحافل العزم منه أجلت قساطل الروع والغيوما
دعاه داعي الوغى فلبي وسامه الموت يوم سيما
مشى الى الموت لايبالي رأى صباً أم رأى سموما
رام لاوطانه مراماً اذ حثه العزم أن يروما
ومن أحب الاوطان يغدو لخصم أوطانه خصيما
سل عنه سيناء حيثما اجتاز إن سهولا وإن حزوما
عانى لظى الأين لاملولا مما يعاني ولا سؤوما
مجدل شمس أكثر علما بما طوى ندبها العليما
سلها تجاوبك عن زعيم كيف رأت ذلك الزعيما
صارع فيها المنون حتى هوى صريعا بها اميما
قد جدّلته بها شظايا من بعد ماجدل القروما
ابى عليه الاباء إلا أن يركب المركب الوخيما
وكيف يخشى الردى شجاع قد الف الكر والهجوما
جاهد دون الاوطان حتى اصبح شلواً بها حطيما

أيعلم الموت أي وجه غادره في الثرى لطيما
أيعلم الموت أى ظهر للمجد أضحى به قصيما
من رمّ جرح الزمان حيا أصبح تحت الثرى رميما

* * *

مالى أرى الاسد قادمات ولا أرى للمنى قدوما
هل ضيم ذو نخوة أبى يأنف من أن يقال ضيما
رام الاعادي فكان فندا أعيى الاعادي غداة رمما
ماطأطأ الرأس عن صغار يوم غدا رأسه هشيما
من لم يمت في الوغى شهيدا فلينتظر موته الذميما
صلى عليه الجوى ووفى لكن أبى الدمع أن يصوما
فكان مشبوب ذا ضراما وكان شؤبوب ذا سجوما
من غرس الطيبات يجنى كرائم الذكر لا الكروما

* * *

يامن باقدامه تعدى شأو التى تسبق النجوما
أبن لنا الموت أنت أدرى أبن لنا سره الكتيما
خذوا فؤداً لكم صراطا الى الامانى مستقيما
هيهات يألو فؤاد جهداً أو يدرك المقصد المروما
أقم أو ارحل مع الامانى يارحلا فى الحشى مقيما
متاخما أبعد الدراري جاوز أعداؤك التخوما

قم وابتدرها مبتدرات قد أوجب العهد أن تقوما
ارجع الى شانئيك تعلم أى البرايا أشد لوما
هل علم الجاهلون يوما من لام غير الملوم ليما
اياخليـــــليّ خليـــــانى وياعذوليّ لا تلوما
من كنت ارجوه للامانى عاد رجائى به عقيما
اشد مامضي حديثا مايقظ اللاعج القديما
اصغى الى القلب من بعيد فاسمع البث والهموما
وانعم الطرف في ضلوعى فلا اراها الا جحيما
ارى هياما بكل واد ولست اسطيع ان اهيما
والهف نفسى على بلاد اضحت مقاصيرها رسوما
سماؤها تمطر الرزايا وارضها تنبت الغموما
عدوا عليها فدمروها واهلكوا النسل والجميما
وذوقوا الجوّع المنايا وأوردوا العطش الحميما
كفى بنى السين لا تزيدوا كفيتمونا الخير العميما
وعودكم في الورى قرأنا مكان انجازها رقوما

* * *

ما بال قومى قلوّا فرنسا واستنكروا حبها الاليما
على م ثار الذين ثاروا وفيم هذا القتال فيما
أليس أم الأحرار أماً على بنى يعرب رؤوما!

أليس اشفاقها دعاها أن تكفل القاصر اليتيما؟
ألم يكن عدلها سواء على جميع الورى قسيما؟
جاءت الينا وجاء إداً من أنكر الجائر الغشوما
إن جاءها طالب لحق أعد بها المجرم الاثيما

* * *

صحت فرنسا لكن أرتنا رأيا لاطماعها سقيما
بنغمة الانتداب غنت ورددت صوتها الرخيما
أذا انتداب أم اغتصاب عاد به حقنا هضيما
لا تلزمونا بكم فلسنا نري لكم بيننا لزوما
تراجعي فالسها بعيد ورجعى رعدك الهزيما
هل دام في الارض حكم شعب إذا أبى الشعب أن يدوما؟

* * *

حوران عاشت ذراك تحمى أطفال حوران والحريما
لازعزع الدهر منك ركنا ولا أراك اليوم المشوما
لهفى على الاسد من رجال قد رصدوا الغيل والغميما
قد ركبوا الموت للمعالى وجاوروا النجم لا الاديما
تسابقوا للردى تباعا تسابق اليعملات هيما
فمن كمى تلا كميا ومن كريم تلا كريما
كان مصاب الاحرار خطبا بفقد صمصامهم جسيما

شارع مدحت باشا من اعظم شوارع دمشق التهمته نيران القذائف المتساقطة عليه من الطيارات والسيارات المصفحة

لهفى على البطل المجاهد قد قضى

للوطنى الغيور سليم افندي نصر الله

سوريا مالك قد لبست حدادا ... وصبغت مبيض اللباس سوادا
وتركت شعبك بالاسى متسربلا ... والسهل منك مع الروابى مادا
سوريا إن رمت الوفاء فعددى ... من كان ذخراً للحمى وعمادا
لاغروان تبكي «الفؤاد» وفقده ... شق الجيوب ومزق الاكبادا
لهفى على البطل المجاهد قد قضى ... عن موطن يأبى له استعبادا
ذبلت لمصرعه الرياض وجيشه ... كره الوقوف عن القتال فعادا
والان قد زارت لفقد زميلها ... والمشرفية تنهش الاغمادا
يا ابن الكرام لقد تركت مآثراً ... تبقى لذكرك في البرية زادا
آليت أن تعطي الوظيفة حقها ... فعلوت فى اليوم العصيب جوادا
ومشيت تقتحم الجيوش مخاطراً ... بعزيمة لا تقبل الارشادا
فرموك من كبد الفضا بقذيفة ... يأليتها وقعت على من عادى
مهلا بنى معروف ان فقيدكم ... لولا البسالة ماقضى استشهادا
هو نفسه شاء الذهاب كانه ... عرف المنية قد دنت فارتادا
سيدون التاريخ خطبك كلما ... وضعوا على بيض الطروس مدادا
لو كان رب الخلق يقبل فدية ... لفدا فؤادى للبلاد فؤادا

يوم الميدان

للاستاذ الشاعر المجيد السيد اديب التقي

البرق هيّج منك الذكر فاهتاجي ... وناشدي جلّقا ما شئت أو ناجي

من الوفا أن تريقي الدمع منسجما ... وان تذودي الكرى عن طرفك الساجي

لمع الأسنّة هذا البرق مؤتلقاً ... ووميضُه ومضُ وقدٍ ثمّ وهّاج

مرابعُ الشامِ اطلالٌ معطلة ... وارسمٌ موحشات بعد ابهاج

والغوطتان، مثارُ النقع، روضهما ... ذاوٍ، وقد كانتا الفردوس للاّجي

الباغماتُ عَراها الدهر واجمة ... والصادحات نواعٍ بعد اهزاج

ذوت محاسن أرض الشام وانطمست ... أنوارُها بعد إشراق وإبلاج

مَن المعيدُ لارض الشام بهجتها ... ومنقذُ الشام من رقٍّ وإحراج

مهوى العروبة ماذا حل ساحتها ... وأيُّ خطب تعانيه وإزعاج

في ذمة العُربِ والتاريخ ما لقيت ... وما تُصابر من عُجمٍ وأعلاج

تلك العقائلُ مَنْ أدمى أناملَها ... مَن راع آمنها في الحندس الداجي

مَن فكَّ دُملجها مَنْ حزَّ معصمها ... من بزها الثوب من وشي وديباج

من فض برقعها من حلَّ مئزرها ... من ساقها حاسرات بين أفواج

مثقّفاتِ ضلوعٍ خافقات حشاً ... مهشّماتِ أنوفٍ بعد أثباج

مِن مُرمل تذرع البيدا وثاكلةٍ ... قد جُشمت نهس اقتاب واحداج

هذي المنازلُ انقاض مدمّرة ، وكنَّ في منعة امثالَ ابراج
تحت الخرائب اشلاءٌ ممزّقة وفوقها قبَسات ذات تأجاج
وفي السجون غدت شيب واغلمة قد غلّلوها فلم تطمعْ بافراج
مضت دمشقُ ولم تجزعْ لنازلة ولم تقف موقفَ المستضعَف الراجى
وهيجت من بنيها للوغى اسداً من كل اروع ماضى العزم مهتاج
قساورٌ إن دُعوا للحرب مُسْعَرة مشَوا لها بين افراد وازواج
هبَّت تناضل طوراً فى مهندها وتارة بلسان غير لجلاج
واستبسلت فى دفاع عن حقائقها بكل ذى لِبدة للهول فرّاج
لا تنكروا في اللقا يوماً فروستها فانها نِضو إلجام وإسراج
والحقُّ يُؤخذ من حد اللسان ولا يُعطى كاعطاء بعض السؤل والحاج
سلوا الاولى امس جاؤوها لنصرتها فى أى شر رموها ثم اجاج
قد ابهظوا الشعب حتى ناء كاكله واحوجوه ولكن أىَّ احواج
لم ينج من شرهم طفل ولا يفع ولا أخو هرم من شرهم ناجى
يخال « عنترة » فيناجبانهم ويحسب السمح منهم الف « حجاج »
عدوا على الشام فاجتاحوا مآثرها وجمّعوها بعزّ الملك والتاج
الشعب دامية منه اظافرهم وعندهم اى دمٍ منه ثجّاج
دمشقُ سيرى الى العلياء خافقةً منك البنود ، بتأويب وإدلاج
فقبلُ راياتك الخفاقة افترعت هام الربى بين وادى السند والتاج (١)

(١) وادي السند فى الهند ووادي التاج فى أسبانية

ورفرفت فوق « سد الصين » وانبعثت

إلى « المحيط » فماجت فوق أمواج

لاغروإما اصطليتِ الحرب مكرهةً ... هم اخرجوكِ عليهم شر إخراج

نشدْت في دمكِ استقلال سورية ... وكلّ افوهَ ثبْتِ القول محجاج

ومن سقى بالدم استقلاله ينعت ... ثمارُه منتجات خيرَ إنتاج

رماكِ قادحهم بالسوء مفتريا ... التربُ في فم ذاك القادح الهاجى

حريةُ الشرق بابٌ انت مفتحه ... والقوم قد ارتجوه أي إرتاج

الشرق والعالم الغربي مرتقب ... ان تنهجى للمعالى خير منهاج

يامن غدوا ولهم في دارهم صخبٌ ... اضعتم الوقتَ في شغبٍ وإضجاج

ماضرّكم جمع شمل في هوى وطن ... لجمع شمل بنيه جدّ محتاج

لا تنثنوا بعداء في مواطنكم ... قد قرّبتْ بينكم انساب امشاج

النطق والعرق والاوطان واحدة ... ورِحمُكم من معد ذاتُ اوشاج

***

ياأرض جلّق حياكِ الحياوسقى ... لديك ملتفّ غابات واحراج

الحزن برّحَ من بعد الفراق بنا ... وانضج القلبَ منا أيّ انضاج

ياحبذا منكِ رياً نسمةٍ ارجت ... ونفحةٍ من نسيم الواد مِبْراج

وحبذا بردى والماءُ مصطفق ... يجرى به بين ولاج وخرّاج

البحر أزباده افصحن عن شجنى ... والموج عبّر عن شجوي وانشاجى

ما الشعر هذا الذى ترويه قافيتى ... لكنه قطَع من دمّ اوداجي

فؤاد!

لشاعر الشام السيد خير الدين الزركلي يرثي الشهيد المرحوم فؤاد بك سليم

صدقتَ والله عهدَكْ لا جفَّ دمعيَ بَعدك
اليتَ ميتةَ حُرّ ومتَّ تحمل بندك
شددتَ والليثُ مُلو وإنّ للحقّ شدك
كأنما الله للحقّ — والغِلاب أعدك
وباليقين بأن الـــموت الحياة أمدك

* * *

حشدتَ كل كميّ وبارك الله حشدك
ورحتَ تلقى عَتياً تُوري بجنبيه زندك
ما شام برقك حتى ولى يحاذر رعدك

* * *

وأُمة أنت عوّد — تها لدى الجزر مدك
لم تدّخر في علاها وسعاً ولم تألُ جهـدك
تذود بالرأي عنها ولا تُريح فِرندك
لطمتَ صرح عداها بالسيف والنار فاندكّ

* * *

يا يوم مجدل شمس ليت الزمان استردّك
ما كان أقساك يوماً مُفجّعاً وأشدك
أعملتَ في كل قلب حداً ولم تثن حدك

* * *

فؤاد ما مات من جدّ — للأمانيّ جدك
قد كنت لي إلف همّ وكان سُهدي سُهدك
عوّدتني القرب حتى ما كنت أحذر بعدك
وبتُّ أبكيك وحدي وأنت في القفر وحدك
ياليت أنك عندي أو أنني كنت عندك
إذاً لخففتَ مابي أو كنتُ أسكن لحدك

* * *

واحسرتاه لأختٍ في الحيّ ترقب عَوْدك
تسائل القوم أنّى قصدتَ تجهل قصدك
أخاف أن تفقد النفـــس حين تعلم فقدك

* * *

قضيتَ حق الموالي وأنت تقتاد جندك
عملتَ للمجد حتى أدركتَ بالموت مجدك

كلنا مسلمون

للشاعر العبقري وديع افندي البستاني

أطفحوا الكيلَ أرهقوا الكأس حتى
أبلغوها من الزهوق التراقي

وقنعنا بالموت ، فاستكثروه واستسلوا الارواح دون الخناق
أرهقونا حتى ثورنا ! فثرنا ! وهم الممعنون في الإرهاق

* * *

مُنكِحُ الظلمِ أمة تُنجبُ الحرْ بَ عليه — ماقوله في الطلاق؟
وبتاتاً مع الثلاث ، ولا بو رك في مهرها ولا في الصداق

* * *

كم بكينا مما لقينا دماء ، ثم نبكي على الدم المهراق
لا رقيقُ الكلام أجدى ولا الصَّمْتُ
ولا رنّةُ الصفاح الرقاق

لا ولا خرّةُ الصريع غريقاً في ذكيّ من جرحه دفّاق
سئموا قتلَ طالبِ الموتِ منا ومُلاقي عزريلَ فيما يلاقي
فانتحوا الدُّورَ والخدورَ وودوا لو أصابوا الرقود في الاطباق
بشظايا قنابل هادمات ، وشظايا قنابلِ الاحراق
ليلةً بعد أختها ونهاراً غربت شمسهُ بلا إشراق

ودخانٌ وعثيرٌ ونفوسٌ ملأَ جوّ (الفيحاء) والآفاق
وجدارٌ على جدار، ودارٌ تحت دارٍ والرعبُ حظُّ البواقي
والشظايا في الليل في الحي عميـــاءُ أفاعٍ وضاءةُ الأحداق
بعض أهدافها صدور العذارى ووجوه الاطفالِ في الاسواق
وشيوخٌ، ونسوة، وصُراخٌ وسكوتٌ، والقوم في إطلاق
وكأنّ الهواءَ ثارَ عليهم وهو ساجٍ يشكو من الاقلاق

ثورةٌ بنت ظلمهم وأدوها: شدَّ ويل المخلوق من خلاق!
أمُّها أمة الأباةِ ولودٌ نزِقاتٍ مثل البعول النزاق
والاباة الضعاف قوت المنايا وهي غرثى لهامة الاشداق
يتبارون في استباق اليها وعيون الطغاة حول السباق
يافرنسا! سطرتِ ماليس ينسى في صدور الأجيال والاوراق

أيها الناطقون بالضاد! صحواً، أيُّكم نائمٌ وغير مفاق
صيحة الحق قد علتْ، فاسمعوها، وصداها يرنُّ في الأبواق
لانصارى ولا دروز ولكن أرض سوريةٍ وأرض العراق
كلنا «مسلمون» في مذهب الغـــربِ عداةٌ منقوضة الميثاق
ويهودٌ وأرمنٌ ومجوسٌ سُلَّمٌ دون غايةٍ ومراق

إيه حوران! قد دهتك الدواهي وتحملتِ فوق كل مُطاق

كان قحطٌ والشمل عنك شتيتٌ ... وأتت حربهم فكانت تلاقي
جهادٌ حتى المحاق تمادى ... نعم غيبُ الجهادِ حتى المحاق
وفداكِ القرى وقد دمّروها ... وعمرتِ الاوطانَ بالاخلاق
حرةٌ أنتِ في الفلاة، وبعد الدا ... رُ دورٌ على ظهور النياق
لستِ بالامة العبيدُ بنوها ... فزتِ قبلَ الجميع بالاعتاق

* * *

ودمشق - يا شاعر النيل - صفها ... من جديد، والدمعُ ملء المآقي
واسقِنا الحزنَ من كئوس رقاقٍ ... طافحات من المعاني دِهاق
دمّروها، فخلقٌ بعد عينٍ ... أثرٌ ماثلٌ على الدهر باق
صاحبُ الدار تحتها وهو أدرى: ... سله عن خطبها، وقل للرفاق...

* * *

يا دمشق الفيحاء! ماذا نسميك ... بُعيد الاحراق والاغراق
بَرَداكِ العذيبُ فار دماء ... وتجارتْ حوليه حُمرُ السواقي
وطِلاق الصروح مثلُ الاثافي ... شاحباتٌ أو كالطلول العتاق
والرياحين صوّحتْ، والمغاني ... بعد أنس الصدّاح للنعّاق
والغنى والثراءُ فقرٌ وبؤس ... فهلاكٌ في وهدة الاملاق
نكبةٌ أيُّ نكبةٍ يا دمشق! ... فتكةُ الغدر ما وقى منه واقِ

* * *

أنكروا قولنا، ولو صدّقوه ... ما أتونا بالنكبة المصداق

فريق من القرويين يناهزون السبعين وكلهم من عابرى السبيل والمنصرفين لاعمالهم الزراعيه عرضوا على الجمهور فى دمشق مع جثث القتلى وسيقوا الى السجن حيث قتل بعضهم باسنة الحراب والقى بعض من برج القلعه فماتا اكثرهم

يشكو الحضارة!

للأستاذ الشاعر المعروف السيد عزالدين آل علم الدين

قفْ في المنازل نادباً اطلالَها ... ماذا يفيدك ان تطيل سؤالها
قد احرقت عمداً دمشق فلم تعد ... تصف الجميلة للورى وجمالها
لاوصلُها ذاك الوصال، واهلها ... في الغوطتين، ولا الدلال دلالها
النار تمطرها العشية وابلاً ... والعلج، ويل العلج، جاس خلالها
لبثت ثلاثا والمدافع تُقذَف ... الرعد يقصف ما حكى جلجالها
والطير ترمي بالشعائل حُوَّماً ... فتزيد فوق خرابها إشعالها
ثُلثا دمشق يهدّمان تعمداً ... ومن الدماء ترى به اسيالها
إن الدخان إلى السما متصاعداً ... يشكو الحضارة والوحوش رجالها

* * *

يارُبَّ آمنةٍ هناك بسِرْبها ... تغدو لتصلح دارها وعيالها
أمست وما غير السماء لحافها ... ظلماً، ولا غير الطريق حمى لها
فهنا مخدّرةٌ تغادر خِدْرها ... وبناره قد ألهبت سربالها
برزت تصيح وشعرها متفرق ... سترت به حذر العيون جمالها
وهناك نائحة تنوح لبعلها الثـــاوي، وتندب بعده اطفالها
الله للاطفال كيف غدت لقىً ... صرعى القنابر بعثرت اوصالها
تشجيك ايدي صبية بُترت وأرجـــلها تُثرنَ يمينها وشمالها
أوعاجلوا الايدي مخافة ضربها ... بالمشرفيّ وهزّها عدّالها

والارجل الصغرى مخافة زحفها كيما تحطم في غد اغلالها

جمعوا من الاسواق من لم يشترك بالحرب ساعة شمرت اذيالها

عُزْلاً وهم احياء فيها ألهبوا بالنفط ، ثم تناهبوا اموالها

نسفوا القرى في الغوطتين واحرقوا

اشجارها وزروعها وغلالها

ما « الاشرفية » روضة أُنُف ولا

ضيف « المليحة » يستطيب وصالها[1]

حرموك «داريّا» وطيب كرومها لاجنيها تلقى ولا جريالها

قلبي يفيض اسى على «جسرين» ما ذكر الصبى مقتونُها فصبا لها

ويطول بى لهفى على اخواتها تسفي عليها السافياتُ رمالها

* * *

اعلمت ان (حماة) لم يدعوا بها حجراً على حجرٍ يريك ظلالها

عرّج عن الوادى فليس به سوى (العاصي) يريق من الدموع سجالها

وسوى النواعير التى بنواحها تبكي حماة نساءها ورجالها

---

(١) الاشرفية والمليحة وجسرين وداريا . من قرى الغوطة دمرتها الطيارات الفرنسية

تبكى فتى الفتيان « صالحها »[١] الذى

ما انفكّ يُمضها وينهض آلها

تبكى على جدث من الاعقاض قا — ء مقامها وتخاله تمثالها

تعلوه شاهدة[٢] على استبسالها يوم الوغى ترجو به استقلالها

---

(١) شهيد المروءة والقومية الطبيب (صالح قنباز) منشىء مدرسة دار العلم والتربية بحماة وزعيم شبابها الناهض والركن الركين فى كل عمل نافع هناك . (عن مجلة الزهراء)

(٢) الشاهدة هى القبرية أى الحجر المنقوش ينصب على القبر ليدل على صاحبه .

البأس يهوى من حماة اسودها ... وهوى الفتوة لم يدع اشبالها

شلت يد الجاني الاثيم بما جنت ... وانا الكفيل بأن أرى شلاّلها

ياعُرب حتى م القرار على الاذى: ... وديارُكم قد غالها ما غالها

او تجبنون عن الفرنجة بعد ما ... سامتكمُ إرهاقها ونكالها

سلبت رجالكم النُضارَ وعزةً ... قعساء أوطأت السماك نعالها

ولئن صبرتم للخسيفه بعدها ... فلتسلبن من النساء حجالها

لا تخدعنكمُ غداً اقوالها ... اقوالها ما شابهت أفعالها

(سلطانُ) حصن بلادنا وثمالها ... لا تتركوا سلطانها وثمالها

إن تنصروه تعدّكم أنصارَها ... أو تخذلوه تعدّكم خُذّالها

إن الدروز رجالها إخوانُكم ... لا تُغضبوا إخوانكم ورجالها

فاذا تحلُّ من الحروب كريهة ... فرجالها تخشى الجيوشُ نزالها

وسمعت جمجمة الجياد وقد رأت ... حرب الاسود وثوبها وقتالها

وهم « بنو المعروف » إما لزبةٌ ... وضعت لمعرك في الديار رحالها

رهطي هم وبهم فخار عشيرتي، ... فاذا صرمتهمُ صرمت حبالها

يا قوم حتى مَ التقاطع بيننا ... وبه نسنّ من العداة نصالها

لستم لقحطان إذا لم تثأروا ... لبلادكم وتقتّلوا قتّالها

أين الحمية والربوع بلاقع ... تذر النفوس مديمة بلبالها

طمست محاسنها مدافعهم ضحى ... والطائرات رمت بها أثقالها

فلئن محت منها الرسوم من الثرى ... لم تمح من قلبي الحزين مثالها

دار آل البكري التي نسفها الفرنسويون عمداً بالديناميت انتقاما وتشفياً وقد نسفت معها دوراً اخرى تجاورها

المجد في حجيرة !

لشاعر فاضل بتوقيع ح . ى

هاجم الافرنسيون قرية « حجيرة » من بلاد الشام فأخلاها الثوار وتراجعوا عنها ، غير أن عمدتها « الشيخ » اسمات دونها ، فاتخذ سطح داره معقلا . وأخذ يدافع المهاجمين ، ويرميهم حتى أصيب بعدة رصاصات وأيقن بحلول الاجل فأشار الى زوجه العجوز التى كانت تحوم حوله كما تحوم اللبوة ، وقال : خذي سلاحي لا تلمسه أيدي الاعداء . . دافعوا عن الوطن .... ثم قضى نحبه . «جريدة الشورى»

وتناقلت الصحف حديث هذا « الشيخ » فتحركت شاعرية وجيه كبير من سراة البلاد الشامية وأعيانها ، فكتب القصيدة التالية يخاطب بها شيخ حجيرة ، قال لافض فوه :

شيخَ الكماة الشائرين ... وأبا الأباة الناهضين
أبقيت ذكراً خالداً ... وبقيت فخر الخالدين
ناضلت عن شرف البلاد نضال آساد العرين
ووقفت وقفة اروع ... انف التواري في الكمين
لم يثن عزمك ما ثنت ... من كاهل أيدى السنين
صيرت دارك معقلا ... وسماءها الحصن الحصين
واخذت تصلي الخصم نا — رآ لا تحيد عن الوتين
ما زلت ترمى صابراً ... والله يجزى الصابرين
حتي أصبت برمية ... أدمت من الاسد الجبين

ولبست أبهى حلة وشرفت فيها اللابسين
دمك الزكي طرازها أكرم به كفناً ثمين
ونظرت حولك نظرة ترجو الموآزر والمعين
قلت السلاح خذوه لا تلمسه أيدى الغاصبين
شرف الكمى سلاحه ان الكمي به ضنين
ذودوا عن الوطن المقد — س انه الدين المبين
ذودوا عن الوطن الذى يحوى رفات الاولين
لا تتركوا أوطانكم يا قوم نهب الناهبين

لبتك تسعى لبوة هى ذلك الخل الأمين
ورثت خلال المجد عن آباء صدق أكرمين
ضمتك ضمة وآله وبكتك من قلب حزين
هل بعد هذا منظر يبدى جلال الثائرين
تلك البطولة أبرزت تمثالها للناظرين

ضحوا بأشمط سيد قد زانه شرف ودين
الله أكبر انه نبأ يشيب له الجنين
نبأ إذا كررته ارسلت من دمعي السخين
المجد هذا لا الغلاب ولا فتوح الفاتحين
المجد في (حجّيرة) حيث الشهيد غدا دفين

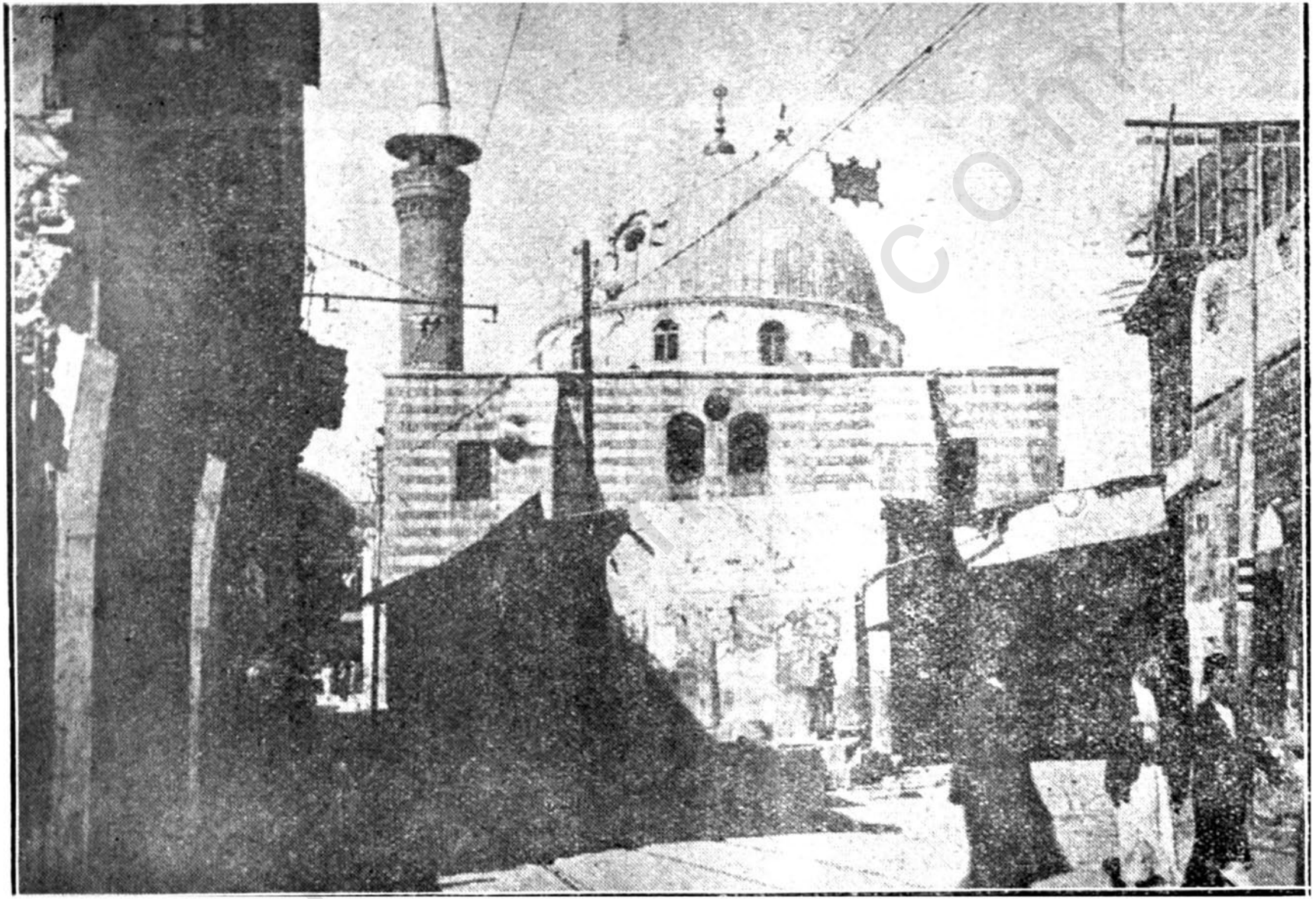

جامع سنان باشا ثاني مساجد عاصمة الامويين بنفاسة آثاره ، اصابته قنبله فاخترقت قبته

فتى الهيجاء لا تعتب علينا !

للشاعر الوطني السيد رشيد الخوري بالبرازيل

خففت لنجدة العاني سريعاً ... غضوباً لو رآك الليث ريعا

وحولك من بني معروف جمع ... بهم- وبدونهم- تفنى الجموعا

كأنك قائد منهم هضابا ... تبعن إلى الوغى جبلا منيعا

تخذتهمو لدى الجلى سيوفا ... لها لعن الفرنسي الدروعا

وأي دريئة تعصى حساما ... تعوّد في يمينك أن يطيعا

ألم يلبس عداك التنك درعا ... فسلهم هل وقى لهمو ضلوعا؟

أغرت عليه تلقى النار برداً ... ويرميها الذي يرمي هلوعا

فطاشت عنك جازعة ولو لم ... تهشّ لها لحاولت الرجوعا

ومذ هطل الرصاص عليك سحا ... كوسمي جليت به ربيعا

زعقت بمثل فرخ النسر طرف ... يحن اذا رأى أمداً وسيعا

يحن إلى الوغى تحنان أم ... بحضن غريبة تركت رضيعا

فطار لها كأنك مستقل ... جوانح شاعر ذكر الربوعا

ولما صرت من مهج الاعادي ... بحيث تذيقها السم النقيعا

وثبت الى سنام التنك(١) وثباً ... عجيباً علم النسر الوقوعا

وكهربت البطاح بحد عضب ... بهرت به العدى فهووا ركوعا

(١) هو اسم للاتومبيلات المدرعة

كأن به الى الافرنك جوعا ... وسيفك مثل ضيفك لن يجوعا
تكفل للثرى باخصب لما ... هفا برقاً فأمطرهم نجيعا
وفر للدماء بهم عيونا ... تجارى من عيونهم الدموعا
نخروا فوق ظهر التنك صرعى ... وخر التنك تحتهمو صريعا
فيالك غارة لو لم تذعها ... أعادينا لكذبنا المذيعا
ويالك « أطرشاً » لما دعينا ... لثأر كان أسمعنا جميعا !

* * *

فتى الهيجاء لا تعتب علينا ... وأحسن عذرنا نحسن صنيعا
تمرستم بها أيام كنا ... نمارس في سلاسلنا الخضوعا
فأوقدتم لها جثثاً وهاما ... وأوقدنا المباخر والشموعا
«أحبوا بعضكم بعضا» وعظنا ... بها ذئبا فما نجّت قطيعا
« فياحملا وديعاً » لم يخلف ... سوانا في الورى حملا وديعا
غضبت لذات طوق حين بيعت ... ولم تغضب لشعبك حين بيعا
ألا أنزلت إنجيلا جديداً ... يعلمنا إباء لا خنوعا
شفعت بنا امام أب رحيم ... وما تحتاج عند أب شفيعا

* * *

أجرنا من عذاب النير لامن ... عذاب النار إن تك مستطيعا
ويا لبنان مات بنوك موتاً ... وكنت أظنهم هجعوا هجوعا
ألم ترهم ونار الحرب تصلى ... كأن دماءهم جمدت صقيعا

أصول الارز فيض مفجعات وراء الترب يندبن الفروعا

ألا أمثولة بالسيف تلقى تعلمها معلمك الخليعا

تصدع للعدى شملا جميعا وتجمع للعلا شملا صديعا

بدت لك فرصة لتعيش حراً فحاذر أن تكون لها مضيعا

وما لك بعد هذا اليوم يوم فان لم تستطع لن تستطيعا

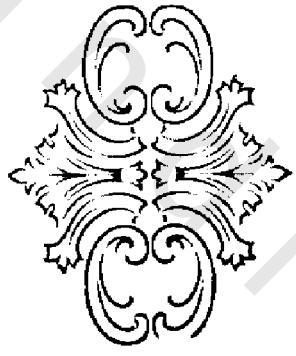

obeikandl.com

صورة الزعيم الشهيد أحمد مربود

مصرع الاكرمين

قصيدة السيد خير الدين الزركلي، في رثاء فقيد العرب، الشهيد المبرور احمد بك مريود

لم نعد بعد ما لقينا نبالى بنصال رمى العدى أم نبال
مُهَجاتٌ تعرضت للمنايا وصدورٌ تكشفت للنصال
يأخذ الغدرُ ما يشاء ويبقي ما على الغدر معتبٌ في حال
وجسوم الاحرار ترخص في الروع ، وأما نفوسهم فغوالى

* * *

للطماح النفوس، والقلب للايمان بالفوز ، والشلا[1] للنضال
لا يضير العرينَ — تزأرُ فيه أسدُه — أن يصاب بالاشبال
مصرع الاكرمين في «مجدل الشمس» و «جباتهٍ» منارُ الرجال
مصرع الاكرمين في «أكم الشام» نذيرُ العداة بالآجال
إن يكن مات «احمد» و «فؤاد» فالضحايا معارج الآمال
الضحايا رمز الحياة ومعنى وثباتِ الاقوام في الاوجال
ليس من مات في ظلال المقاصير كمن مات في ظلال العوالى

* * *

اقبلوا يحملون «احمد» وضا — ح المحيا، مضرّج السربال[2]

---

(١) الشلا: الجسد (٢) إشارة إلى نقل الافرنسيين جثة الشهيد من قرية «جباتة» حيث استشهد، وعرضها في دمشق .

شهد الله أنهم حملوا مو — ئل مستصرخ وليث صيال
حملوا النبل والمهابة والحزم — وصدق الاعمال والاقوال
حملوا البأس والندى، حملوا افضل ما في ابن حرة من خلال

* * *

ما رأى الناس مثله ليلة الهول — ولا مثلها رأوا في الليالى
زحف الصف يتبع الصف: إفرنـ — ـجاً وصفرَ الوجوه شقر السبال
مَن رأى قبله مغيراً بآحاد — على الف غاشم ختـــال
وهو لو حاول الزيال تنحى كبُرت نفس احمد عن زيال
شق جنح الظلام، يمشى اليهم، رابط الجأش، مشية الرئبال
قائلاً للحياة: غيريَ غري! قائلا للنعيم: غيرىَ وال!
ليس ما يُشترى بغير الدم الحرّ — بحرّية أو استقـلال!

* * *

ما على هـذه القلوب إذا لم تتماسك جراحها باندمال
ما على هـذه العجاجة إن لم يجلها غـير ثأر احمـد جال
تُستفز النفوس إن هى صحت من كلال القيود والأغلال
وإذا اعتلت القلوب اضمحلت مالمرضى القـلوب من إبلال

* * *

إن في موت احمدٍ لكِ بعثاً يا أمانىُّ لم تكن بخيـال

ثورة العرب

قصيدة الشاعر « العدناني » فى رثاء الزعيم احمد بك مريود

ذرفنا الدموع على : احمد : وقلّ له في الأسى الأدمع
أسيلت لفقد أبيٍّ اسال دماً منه في غاية تشرع
فلم نقضه حق اخلاصه وكان هو الافضل الأرفع
فتىً كان فرداً ولكنه عن الجمع يغنى بما ينفع
قضى في سبيل العروبة خير شهيدٍ يلذُّ له المصرع
فلله نفس له حرة لها نحو كل علاً منزع
كشمس تضيء على كل أرض وفي كل أفق لها مطلع
فقل للفرنسيس صحواً رويداً سنثأر منكم بما يفجع
بضرب يطير بلب الحليم وطعن تشيب له الرضع
وان تأخذوه على غرة فقد يؤخذ الأسد الأمنع
وان تقتلوه فلن تقتلوا اباءً عليه انحنت أضلع
وما ثورة العرب ثورة فرد فتخبو من بعد ما تسطع
ولكنها ثورة الشعب والشعـ ب ان ثار للمجد لا يرجع
إلى «احمد» من قلوب الاباة سلام كما المسك أو أضوع
سلام الوداع سلام العزاء لشبل له يوجع
بنيَّ حسينُ ! تجلد لخطب بكل فؤاد له مصدع
ودم كأبيك فتى المكرمات به النير عن قومه يُرفع

كارثة دمشق

١٨ ـ ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥

للشاعر الشهير الدكتور احمد زكي ابي شادي

ريعت لنكبة مجدك الاحلام[١] وبكاك باسم فخاره (الاسلام)
يادرة (الشرق) الشقي بملكه أبداً يحاول نهبك الظلام
ضرجت بالدم في مقام قدره أن تستعز محبة وسلام
قدست في دين وعرف حضارة ورنت لمرشد وحيك الافهام
من عهد (بولس)[٢] قد فتنت وقبله (داوود)[٣] أولعه بك الاعظام
ومن (الاشوريين) نالت غرامهم[٤] و(الفرس) و(الرومان) باسمك هاموا
و(الترك)[٥] لم ينسوك يوم جلالهم بل كان مجدك للجلال يرام
(وعلي)[٦] ثبت فيك أي صداقة من (مصر) لم تعبث بها الاعوام

---

(١) الاحلام العقول .

(٢) أقام القديس بولس فترة قصيرة فى دمشق حيث بدأ انتشار المسيحيه فى منطقتها .

(٣) ورد فى (سفر الملوك) فتح سيدنا داوود لدمشق .

(٤) استولى الاشوريون على دمشق سنة ٧٣٢ قبل الميلاد . ولم تصبح جزءا من الامبرطورية الرومانية الا فى سنة ١٠٥ ميلادية .

(٥) استولى السلطان سليم الاول على دمشق فى سنة ١٥١٦ م .

(٦) هو عزيز مصر الكبير محمد علي باشا وقد كانت دمشق تابعة لمصر من سنة ١٨٣٢ م الى سنة ١٨٤٠ م .

حجوا اليك ولم يكن فتحا لهم ... فلرب فتح ملؤه الاكرام
نشرت تعاليم (المسيح) سلامها ... حينا عليك ، فدالت الايام
وأتى الطغام اليوم باسم رسولها ... مالا تقاس بخبثه الآثام
حرب الصليب[1] رددتها في أمسهم ... شرفا فعادوا ينقمون وهاموا
وتشدقوا بالعلم وهو محقر ... فيهم ، وبالافضال وهو حرام
نكبوا (أمية) في مقر جلالهم[2] ... لكنما نكباتهم أوهام
سيعيش رغم السيف باسق غرسهم ... وتبوح رغم المدفع الاقلام

* * *

عيشي (دمشق) وان فجعت وان بكت ... حقا عليك مآثر وعظام
عيشي فما ينسى بنوك وفاءهم[3] ... كلا ، ولن يتضاءل الأعلام
تلك الجراح وان تبقى ذكرها ... عاراً على الجانين ـ قد تلتام
لبس السواد على مروع مصابها ... امم ، فهون صبرك البسام
في الرزء كارثة وأنت حزينة ... في الروع تضحك حولك الآجام[4]

(١) اشارة الى حصار الصليبيين لدمشق تحت امرة لويس السابع ملك فرنسا وكنراد الثالث امبراطور ألمانيا سنة ١١٤٨ م . حيث ردوا عنها خائبين
(٢) فتح العرب دمشق سنة ٦٣٥ م . وصارت مقر الخلافة سابقة لبغداد من سنة ٦٦٠ م . الى سنة ٧٥٣ م .
(٣) من أجل مظاهر العزاء فى هذه الكارثه ماأبداه أهالى دمشق على تباين مذاهبهم الدينيه من الوحدة الوطنية المتينه
(٤) اشارة الى الغياض والغابات التي عسكر بها الثوار ظافرين خارج دمشق .

فقدَ الشجاعة رغم بطش حرابهم ... غازوكَ ، واستبقى لها الايتام!
من كان يملك ما ملكت من العلى ... ومن التراث الفخم ليس يضام
والشعب قيمته الحياة اذا نما ... فيه وعاش تضامن ووئام
ما كان للخذلان حق مملكٍ ... أبداً ، ولا بلغ العلى استسلام
ثار (الدروز) وأحدقوا بك مثلما ... أوفى[1] على الكنز العزيز زحام
جذابة النفحات ، عُمرك عُمر ما ... تصبو الفنون له وتُزهى (الشام)
في كل هاوية خوالدُ دولة ... ونثير تربك كله إلهام
يرمي (الفرنسيس) القنابل واللظى ... رمي الابالسة الذين تعاموا[2]
فتبيدُ من شرف يُظن لشعبهم ... وتظل عالية بك الأعلام
ويُرى المؤذن حافظا لعهوده ... وعلى المنائر للسلام سلام
وجميع أهلك في المكارم وحدة ... تبقى وقد تسمو بها الآلام

* * *

فخراً لنبلكَ يازعيم عصابة ... ما شاب غاية نبلها الاجرام
غلبت شجاعتها الجبابرة الأُلى ... نشروا الفساد وفاخروا وأقاموا!

---

(١) أوفى : أشرف .

(٢) لما أوشك الفرنسيس أن يهزموا هزيمة تامة ويطردوا من دمشق عمدوا الى قذف المدينه بقنابل النفط ليتخذوا من الحريق مانعا يحول دون تقدم الثوار الذين لم تستطع القوة منع تقدمهم واستمرت هذه الجريمة الشنيعة ترتكب من عصر الاحد ١٨ اكتوبر الى مابعد غروب شمس الثلاثاء ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ م

وحفظت (ياحسن)[1] حياة مواطن ... فمن الممات تعصب وخصام

أنت الصغير كما ذكرت[2]، وانما ... فيك المناقب للزعيم حُسام

أقسمت غسل العار وهو نصيبهم ... ولقد صدقت وبرت الأقسام

أطعمتهم طعم الهوان بحصنهم ... وأريتهم كيف الحمامُ حمام

وضربت امثلة الشهامة كلها ... للعابثين، فكيف كيف تُلام

* * *

والان يابلدآ اعد مصابهُ ... رزئي... كذلك تفرض الارحام

والله ما ادري اجرحك حقه ... مني العزاء، أم الدماء وسام؟؟

---

(١) هو المرحوم حسن الخراط الشهير زعيم العصابة التي هاجمت دمشق

(٢) اشارة الى رسالة حسن الخراط الى الجنرال سراى مندوب فرنسا السامي في الشام، حيث يقول له مؤنبا ومباهيا: «..... اما سياسيا فاني كللت شرف العرب بما هو اهله، واستحسن فعلي العالم بأجمعه بحسن ادارة رجالي ومحافظتهم على اخواننا المسيحيين والاجانب خصوصا، وعلى الضعفاء عموما. أما أنت فقد نحرت شرف فرنسا، وصوبت قنابلك الى قلبها ... يامثل فرنسا وانا حارس دمشق! أسرت جندك أسرا شريفا، وأنت ضربت النساء والاطفال والشيوخ ضربا دنيئا. حافظت على الاثار القديمة وأنت هدمتها ياجنتار، يامثل فرنسا! كان بودك أن تجعلها دينية اسلامية وتفرق بيننا وبين اخواننا، ولكن الله أبى. فضيعت رشدك وخربت الاحياء الاسلامية على رءوس أهليها البريئة املا باني اقابلك بالمثل، وقد فاتك اننا عرب ونحافظ على الجار

انا لقوم ابت اخلاقنا شرفا ... ان نبتدي بالاذى من ليس يؤذينا

انت جنتار وقائد الفرق والجيوش، وانا حارس جمعت عقلي وضيعت رشدك ...». — حواشي هذه القصيدة عن مجلة الزهراء —

فخرت بموقفك المشارق مثلما ... سالت عليك عواطف وغمام
في الصبر في البر الجسيم وفي الوغى ... لا الهول ما تخشى ولا الارغام
شرفاً رفعت شعاره بك، هكذا ... تحيا البلاد ويخذل الصمصام

مصر والشام

للشاعر الصحافي القدير السيد محمد الشريقي

ياسحاباً يُزجى إلينا رُكاماً ... فنرى الودق فائضاً من خلاله
أي بحر سوّاك بل أي أفق ... بعد حبس أطلقت من أغلاله ؟
أنبيء الارض هل حملت غديراً ... في انحدار تهفو الى شلاّله ،
أم سيولاً تهيم في كل وادٍ ، ... أم رذاذاً يروق في أوشاله ؟
أين تغدو : أشاطيء البحر ترجو ، ... أم بواديه ، أم رءوس جباله ؟
أإلى مصر ، أم الى الشام تصبو ؟ ... والشقيقان واحدٌ في وصاله

* * *

بين مصرٍ والشام شاطيء بحرٍ ... ملء عين الأيام بعضُ نواله
وقفتْ بينه وبين الصحارى ... شامخاتُ الجبال أسرى جماله
شيدت صرحها عليه الليالى ... واستقرَّ التاريخُ في أطلاله
ربضت خلفه أسودُ البوادى ... شاهداتٍ عليه في أعماله
كلما جاءها مخاضُ الليالى ... عزَّزته بنخبةٍ من رجاله

أدْنَت المنتأى ، وكانت دليلاً لفتاها الجبار في ايغاله
هجرةٌ إثرَ هجرة من صحارى كن أصلا للبحر في أجياله
ملأت أفقه بآمال مجدٍ فمشى البحر ناشطا من عقاله

* * *

(وطنٌ واحدٌ) لابناء (سام) عربي في خطوه ومجاله
ما استقل (الآرى) فيه وان ظل زمانا يعدو على استقلاله
ليس (عمرو) و(خالد) غير قطبين أطلاّ منه على آماله
بعثاه بعثا جديداً أرانا ضوء مجد مخلد في مثاله
(وطن العرب) خافه كل عاتٍ أغرق الفاتحين بحرُ رماله
كفلته الصحراء شرقا وغربا حين فت الاعداء في أوصاله
وطن المرسلين بالحق نوراً ودهاة التشريع من عماله
مصر والشام فرعه الوارف الظل وأهل القطرين من أشباله
خسىء العابث المغير وان ظل مجداً في غيه ومحاله
عشرات الملیون للضاد ليسوا ليموتوا فليرتجع عن ضلاله !
كرهذا الزمان كراً عنيفا فاذا هم لم يبرحوا من نصاله
واذا هم من خالدي الفكر حتى في حضارات غربه وشماله
منذ (خوفو) ومنذ (قدموس) يزهو بحر فنانهم بحسن لآله
ان أدال الزمانُ منهم ملوكا لم يُدل من نبوغهم وجلاله

* * *

مصر والشام مشرقان لشمسٍ ضاء منها الزمان في اقباله
نسجت من شعاعها برد مجدٍ خلعته دهراً على أقياله
فاستعاض الشرقي منها بثوبٍ ذهبي الشعاع عن اسماله

* * *

مصر والشام لن تموتا وان جا ر علينا الدخيل يوم نزاله
ان تموتا والغرب غربٌ وهذا الشـ ـرق شرق في روحه وإياله
لن تموتا والحق أثبت نوراً : خمد البغي ، او مضى في اشتعاله

* * *

مصر والشام مطلعان لفجر عربي غطى على آصاله
نهضا يبعثان عصراً قديما في جديدٍ حاكا على منواله
نهضا ينشران في الناس ان النـــاس اسمى في العيش من انواله
ويضيئان للحياة سبيلا عجز الغرب عن سلوك كماله

* * *

مصر والشام دوحتان لشعبٍ صانه الله ، مد في اظلاله

الشام واهلها

للاستاذ الكبير السيد محمد بهجت الاثري

كفوا فما اللوم يجديكم ويلوينى ... اما علمتم بان الشوق يغريني؟

أضواني الحب حتى قد برى جسدى ... ونفحة من نسيم الشام تشفيني

سئمت عيشا بدارٍ صفوها كدر ... والبغي فيها وخيم غير مأمون

في كل يوم ترى فيها مشاهدَ ما ... مرَّت بمصر على موسى وهارون

مشاهد ترمض الاحشاء رؤيتها ... وهم بها بين مسرور ومفتون

اما الفؤاد فلا شيء يسر به ... الا الأحبة في اكناف (جيرون)

من كل شهم ابي ذي محافظة ... كأن خلائقهُ انفاس نسرين

هويتهم لخلالٍ فيهم غرر ... واست أهوى سوى الاخلاق والدين

لله درهم من فتية نجب ... جلوا عن المثل قولا غير مطعون

بمثلهم وبهم ترقى البلاد علىً ... فلتسعد (الشام) بالغر الميامين

* * *

يا بلدة طاب لى فيها المقام وإن ... نزحت عمن لدى العزاء يكفيني

لم ارض يوما من الايام في عمرى ... لله يوم من الايام يرضيني

حتى حللت حماك اليوم فابتسمت ... لى الحياة وكانت قبل تبكيني

تحققت فيك آمالي وما ضعفت ... فانت معقد آمال الميامين

فيك العروبة فيك المجد اجمعه ... و (يوم بلفور) ابدى كل مكنون

يوم به بان ان العرب كلهم ... لا يصبرون وان قلوا على الهون

ولا ينامون عن حق يضيع لهم ... حتى يُنال بماضي الحد مسنون

صلى الاله عليهم من غطارفة ... صيدٍ كماة مَطاعيم مَطاعين

قوم عدوهم من بأس شدتهم ... يطوي ولكن على مثل السكاكين

آراؤهم كالنجوم الشهب ثاقبة ... والشهب تحرق اخوان الشياطين

فهم اذا قصدوا نالوا مقاصدهم ... وهم اذا حكموا خير الموازين

خلائق ورثوها من جحاجحة ... صيد مرازبة زهر ابيين

* * *

حيا الاله رجال الشام انهم ... لافقه الناس في دنيا وفي دين

يامنكراً لست بالمطريهم كذبا ... اني اعزز قولي بالبراهين

هذي مواقفهم اما معارفهم ... فنشرها فاح طيبا في الدواوين

وليس (كالمجمع العلمي) مأثرة ... كبرى ، ومفخرة تبقى الى حين

اناف باللغة الفصحى على يفع ... من بعد ماهبطت في قعر سجين

وذي الحضارة قد اعلى معالمها ... على العروبة والاخلاق والدين

فمن يحاول ان يحصى ايادية ... كمن يحاول يحصي رمل (يبرين)

مشهد من مشاهد تعذيب السلطة للوطنيين الابرار في سورية

دمشق الشام

للشاعر الفاضل السيد محمد سعيد العامودي

القوم قومكِ والبنون بنوكِ ... والطامحون الى العلا أهلوكِ
إن جدَّ جدَّ الامر يا سورية ... فهم الذين جنودهم تحميكِ
وإذا الوغى قد صاح صائحها فلا ... تدعو الوغى الا وقد جاؤوكِ
المقدمون ـ ولم يكن بالمترى ... في بأسهم ـ كلا ـ ولا المشكوكِ
الحافظون ذمار أمة يعرب ... وطنية بجلالها وسموكِ !

* * *

«جيرون» يادار الاعزة والالى ... بين الممالك فى الذرى رفعوكِ
كم في الحوادث من مآثر جمة ... للنابهين النابغين بنيكِ
العبقرية والحماسة والنهى ... صدق الذين بها لقد وصفوكِ

* * *

الملك : ملك بنى أمية ناطق ... عن أمسكِ الزاهى وعن ماضيكِ
والسؤدد العربى والتاريخ قد ... شهدا المحاسن فى ربى واديكِ
والمشرفية قد روت وتحدثت ... عن عزة قعساء تكمن فيكِ
صفحاتك الغراء كم قد أنبأت ... عن مجد اقيال وعز ملوكِ
أدمشق يابلد الكرام ومعقل الـ ... أبطال . في يوم القنا المشبوكِ
ياموطن الاحرار والسادات من ... أهل الوفاء ـ اذا دعا داعيكِ

يامطمح الآمال للعرب الالى ... بحنانهم وبعطفهم رمقوك
أنت الفريدة بالسماحة والندى ... والفضل والعلياء قد عرفوك
إذهب في أرض الجزيرة معشر ... فالسابقون الى الأمام ذووك
اوثار من بين الأعارب ثائر ... فالثائرون الاولون : بنوك !

* * *

اليوم أظهرت الفخار مجدداً ... لزعانف الغرب الألى جهلوك
ابناء «اطرش» صيروها نهضة ... عربية عرباء في ناديك . .
الذائدون عن الحياض همو . ومن ... يوم اللقاء جموعهم تأتيك
الموطن القوميّ ليس شعاره ... ينسى وليس حماه بالمتروك
كيف السبيل الى تحامى فتنة ... هم يادمشق بسهمها رشقوك
المعجبون بعصرهم ! قدارهقوا ... والوارثون العدل... قدخانوك
ظلموك يا أم المدائن . انهم ... لو أنصفوا الاقوام ما ظلموك
ظلموك يأرض الكماة ومادروا ... ان الحمية في نفوس بنيك

* * *

أين الحضارة والتمدن ينظرا ... ن بأرض «جلق» للدم المسفوك ؟
أين الحضارة والتمدن يحكما ... ن حيال هذا المنهج المسلوك ؟
الله أكبر انها لرزيئة . . ... حلت لدى هذا الورى المنهوك !

* * *

«نيرون» هذا العصر ويحك ما الذي قد رمت. حين سلكت شر سلوك
هل خلت انك قد منحت تحكما كتحكم الملاك بالمملوك ؟
ماذا دهاك من الامور . وما ترى فى القول قد اعددت من مسبوك
الشام - يا سارای - معقل أمة بنيانه ما كان بالمدكوك !

* * *

ياشام حسبك مفخراً في الشرق ان - بنيك قد نهضوا وقد أرضوك.
ان الرجال اليوم اقبل جمعهم متهافتين لكل من يرميك !
الثائرون أيا دمشق شعارهم : الحزم والاقدام مذ جاؤوك
ذو الحزم يدرك في الانام بحزمه ما لم يكن لسواه بالمدروك !

* * *

اليوم ياحرية قد حق أن تأتى . فأهل الشرق قد نشدوك .
ان الاماني فيك يا حرية ! هيهات - نحن العرب - ان نسلوك

نكبة دمشق

للشاعر الفاضل السيد محمد الهاشمي

دمشقُ أصاب أهلك أي كرب ... عظيم تقشعرُّ له الجلود
عليك جنى التمدنُ أي ذنبٍ ... جنيت فقاسيون له يميد
ابحتِ وقيل ان حماكِ أرض ... على حال تذلُّ به الاسود (١)
رمى المستعمرون حماكِ حتى ... ذوى المخضر واحترق الحصيد

* * *

ديارَ بنى أمية أين تاجٌ ... وانىّ منهم عرش وطيد ؟
وغُر من أمية واضحات ... وجوههم ، تحف بهم جنود
ملوكٌ للعروبة في حماهم ... اذا حكموا الورى كرمٌ وجود
خلائف من ذؤابة عبد شمس ... رعى تاريخهم صيتٌ بعيد
لهم في الدهر أيام عظام ... بهنّ حوادث التاريخ صيد

* * *

ديار بنى أمية مَن هشام ؟ ... ومن عمر بها ومن الوليد ؟
بها تاجٌ اناف على قريش ... عُلىً فلذكرها شرف مجيد
مضىء من جوانبه محاط ... بتيجان على الدنيا تسود

(١) يشير بذلك الى قول بعضهم :

عرّج ركابك عن دمشق فانها ... بلد تذل له الاسود وتخضع
مابين جابيها وباب بريدها ... قمر يغيب والف شمس تطلع

بحيث الملك يحرس جانبيه بنو حرب فتهجم أو تذود
أعاريب تمت الى نزار بنسبتها وتخلصها الجدود
لهم قدم الفخار وليس ينسى طريف في المكارم او تليد
فهم فتحوا البلاد ومهدوها على عدل ، فحكمهم الحميدُ
أضعنا من ورائهم تراثا بناه أبو يزيد أو يزيد

* * *

دمشق ألمت النكبات فيها فكل فتى حريبٌ أو طريد
أيامى ينتحبن الى يتامى فما للدمع في عين جمود
جنان من دمشق غدت جحيما سحائبها من البارود سود
لمن تصفو الحياة وفى دمشق وغوطتها ملمات تؤود
صلا المستعمرون بها ضراماً له جثثٌ وهاماتٌ وقود
وسوف يسجل التاريخ يوماً لهم ببلائه عارٌ جديدُ
سطا جيش الزنوج على عتاق قد ابيضت لهم كرما جلود
كأن دمشق لم يدفق نميراً بها بردى ولم يخضر عود

* * *

تمد اليكم يدها دمشق فلا يزعجكم عنها صدود
وتسألكم اغاثتها وحتم على الكرماء حتم ان يجودوا
وإنّ بها لابطالا أباة متى يروا المنون فلن يحيدوا
تجافوا عن مضاجعهم وقالوا ألا لاحبذا العيش الرغيدُ

بقية أمه ، والبيض تبقى ... برونقها ولو تبلى الغمود
وتجمع بيننا لغة ودين ... وأجداد كرام العرق صيد
ومن حق الجوار بأن توفى ... محارمه ونحتفظ العقود
أمدّوهم بأرواح ومال ... وزيدوا في اعانتكم وزيدوا
نضمد جرح افئدة أصيبت ... بآلام تشق لها الكبود
حقوق بيننا وجبت ومن ذا ... يروغ عن الحقوق به الجحود
أإن طلبوا من الافرنج حقاً ... تراهم في السجون وهم عديد
أإن طلبوا من الافرنج حقا ... ترى أكلت رقابهم القيود
على الحرية اقتتلوا وماتوا ... وكل عند غايتها شهيد
سلام يا دمشق عليك منا ... اذا هجمت بساحتك الجنود
سلام كلما نشبت حروب ... كأن صدي مدافعها رعود
سلام يذهب الشكوى ويشفى ... فؤادك منه نافحة برود

من ضحايا الاباء والوطنية في سورية الثائرة

حماة المجد

للاستاذ النابغة السيد بهجت الاثري

كليني لهم قد رماني به الدهر ... دمشق عراها ما يضيق به الصدر
ألا إنني في الحادثات أخو أسى ... فليس يسليني نشيد ولا زمر
دعي عنك تطريبي أميمة جانباً ... وبكي معي قوماً أصابهم الضر
هم قد أبوا ذل الحياة وآثروا ... على العيش موتاً طعمه أبداً مر
ومن كان قحطان أباه فانه ... « له الصدر دون العالمين أو القبر »
سلام على تلك الشمائل إنها ... عبير نمى في الخافقين له نشر
فمن مبلغ صهب العثانين أنهم ... لاصغر من أن يستتب لهم أمر
وأن بني قحطان إذ جد جدهم ... لأعظم من أن يستنيم بهم حر
هو المجد : أما بيته فمعزز ، ... وأما حماة البيت فالعرب الغر
لحا الله قوماً يبتغون ولوجه ... ودون ذراه منهم عسكر مجر
إذا صرخوا في ساحة الروع صرخة ... تساقطت الابطال وانهزم الذعر
فكيف بقوم إن يقعقع لكبشهم ... تولى وصارت عنده أرجل عشر
فلو أنهم أبطال يوم كريهة ... لما انهزموا عند النزول وهم كثر
ولا ثأروا من أنفس مطمئنة ... وما كان عند الآمنين لهم ثأر
ولا روعوا ذات الدلال بخدرها ... وما كان يوماً عندها لهم وتر
ولا ذعروا الاطفال في حجراتها ... وما كان للاطفال ذنب ولا وزر

ولاحرقوا البلدان وهي نضيرة ... وأنهارها تجرى وجناتها خضر

ترقرق ماء الحسن في جنباتها ... ولاح بها ثغر الطبيعة يفتر

ألا سفهت تلك الحلوم بما جنت ... وليس لعمرى للذي قد جنت حصر

اذا أجمل البرق الخفوق حديثها ... فلي من خلال الغيب في شرحه خبر

فوالهف نفسى يادمشق وماعسى ... يرد عليك اللهف والدمع والزفر

فصبراً على البلوى دمشق وان طمت ... فبعد اشتداد العسر ينكشف العسر

على أن فى البلوى حياة سعيدة ... وان من الظلماء ينبثق الفجر

فان قتل الاحرار فيك فانما ... ليرفع بين العالمين لهم ذكر

وان دمرت فيك القصور فانما ... ليرفع لاستقلال أصحابها قصر

هو السيف فليسلل فان بحده ... ليستنزل العالي وينمحق الشر

وما خلق الصمصام إلا لجائر ... على الحق لايلويه نهي ولازجر

ومن طلب استقلاله بلسانه ... كمن خطب الحسناء وماعنده مهر

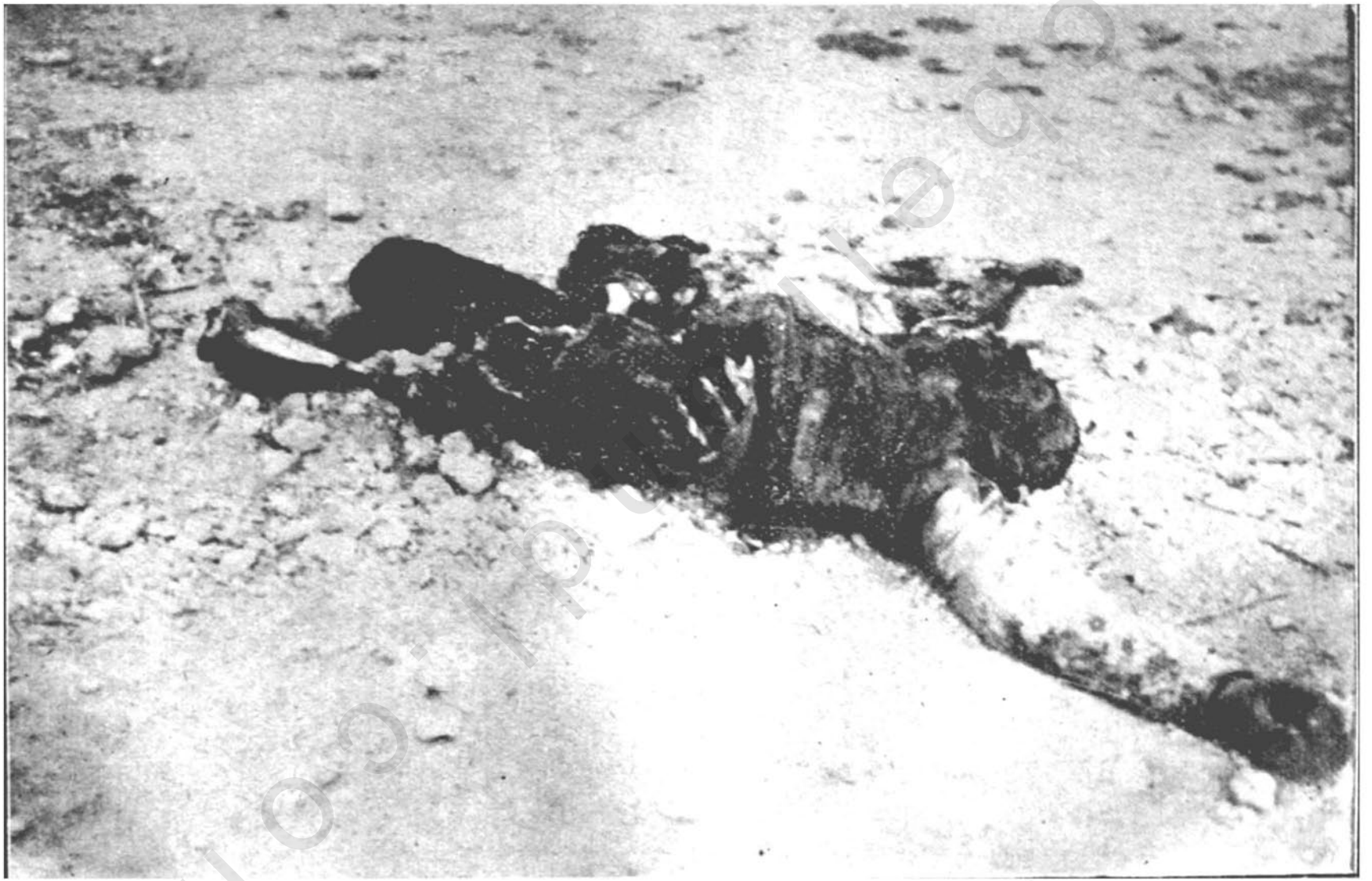

شهيد وطني في الغوطة

ياجيرة الشام !

شاعر الشام يعاتب سكانه لبنانه

للسيد خير الدين الزركلي

لا تأسُ جرحك ما للجرح من آسى ... قد يعدل الاملَ الاغراقُ في اليأس

كان الرضى وظلال الحب وارفة ... وأوحشتك الليالي بعد إيناس

عشنا نلذُّ بما للكأس من شبم ... دهراً ونجرع ما للهمّ من كاس

إخوانَ ما تلد الايام من كدر ... ومن صفاء، ومن أمن وايجاس

اظبي «لبنان» مرعى في دمشق، وفى ... مروج لبنان مرعى ظبي «داماس[1]»

صِلاتُ حب عراها غير واهية ... بنى الزمان لها أركان آساس

صلات محيا وأنساب زكت، ودم ... وموطن شابَ انفاساً بانفاس

جنى عليها فآض الحد منثلماً ... ناسٌ كأنهمُ ليسوا من الناس

تداولتها عوادي غاشم شرس ... ضار تقلبَ في الآثام دساس

لا رهطه رهط قوى حين تنسبه ... ولا ذووه بمرضيين أكياس

من معشر قبس الناسُ الهدى وأبوا ... الا الضلال فراموه بمقباس

مستذئبين عتاة لا قلوب لهم ... كأنما خُلقوا من جلد قاس

اذا انتحيت امرأ منهم بواضحة ... أشاح يضرب أخماساً لأسداس

كأنما خلقَ اللهُ العبادَ ضحى ... وكان خلقهمُ في حالك عاس

تحرروا من رباق النُبل وانقلبوا ... عبدان أطماع أفاقين انكاس

---

(١) دمشق Damas

***

يا جيرة الشام أقضضتم مضاجعنا ... بغيا علينا وتأزيراً لمجتاس
ان كان سركمُ ما ساء غيركمُ ... فللحوادث صبح بعد إغلاس
ثرنا على الظلم خوضاً في غياهبه ... مسترشدين من البلوى بنبراس
صدعا بحق وذوداً عن تراث علا ... أميَّةٌ أورثته آل عباس
نشري بحرّ الدم استقلالنا ونقي ... مواطن الطهر من عاب وأدناس
لا ننكس الرأس والارزاء قائمة ... يأبى الحرار علينا نكسة الراس
ونركب الموت للغايات نائية ... إن فات ادراكها ركبان أفراس
من كان يحفزه للحق حافزه ... لم يدّرع بمجنات وأتراس
والحق مطلبه بالعضب منصلتاً ... لا بالحوار ولا تخطيط قرطاس
أولى الضحايا ضحايانا بتكرمة ... وأجدر الناس بالاكبار آناسى

* * *

قنّاصة الشؤم[1] ماذا في كنائنها ... لبئس ما ادخرت للروع من باس
حفيظة في صدور ثار ناغلها ... بما تأرّث من وسواس خناس
ونزوة هي من مس الجنون، لها ... في أرؤس القوم فعل الكاس والطاس
ما إن رأيت سلوقيين قبلهمُ ... هيجوا فهاجوا على آساد أخياس
دعاهمُ فعصوا داعي مواطنهم ... وساقهم فمشوا مهماز نخاس

* * *

« ١ » القناصة اللبنانية : فرقة من متطوعة اللبنانيين فى الجيش الافرنسى .

أنا كلنا عرب ... وان أبيتم فما في الامر من باس
الى عناصر لم تخلق وأجناس ... كونوا سلائل «فينيق» أو انتسبوا
إن كان ينكر فيكم نطق نبّاس ... وانكروا ما استطعتم نطق نابسكم
يوما ولا يتناول قرع أجراس ... لا يبلغ الخطب فيناصوت مأذنة
اليه ما الدين الا عدل قسطاس ... ما كان للدين ما تدعوكم فئة
فما لمطران أقوام وشماس ... الشيخ معتكف في بطن مسجده

* * *

إنا لنرمي الى برجاسنا ثقة
بالنجح، فانحرفوا وارموا البرجاس[1]
قيسوا الأمور بمقياس لكم، ودعوا
سواكم ليقيسوها بمقياس

(١) البرجاس : الهدف

بعض الشهداء فى سبيل الوطن — بجبل الدروز

أين بساتين دمشق الشام ؟

موشح على النسق الاندلسي للشاعر الزاجل محمود رمزي افندي نظيم
من شعراء مصر المعروفين

مابال هذا الشرق لايستفيق — فيا له غفلان
في وضح الصبح يضل الطريق — كأنه سكران
أماتراه ؟

لقد مشى مختبطاً في الظلام — من غير نور
واستصبح الغرب بعلم فقام — من ظلمة الديجور
يرعى بنى الشرق كرعي السوام — والويل للمقهور
والشرق من أبنائه في اختصام — في جهله مقبور
حر وفي أوطانه كالرقيق — قيده السجان
قيد الذليل
واخجلتاه

مرت قرون واستدار الفلك — ونحن في الاغلال
يملكنا كل قوى ملك — وكل ليث صال
اسرى ، ومن يرفع صوتاً هلك — ومالنا استقلال

نحن خفافيش تحب الحلك ... وتسكن الاطلال
هل من نجاة للضعيف الغريق ؟ ... من ذلك الطوفان
هل من سبيل ؟
هل من نجاه ؟

أوطاننا تطلب بذل الجهود ... للذود عنها
بئس حياة تنقضى في القيود ... برئت منها
هل تقبل الاحرار عيش العبيد ؟ ... ذلك أدهى !
خير لشعب كامل أن يبيد ... فالموت أشهى
أو فليعش فى الكون حراً طليق ... يجدد الاوطان
جيلا فجيل
يبنى عـــلاه

أما ترى في الشام ذاك العراك ؟ ... وذلك التدمير
الغرب للشرق يريد الهلاك ... ظلم كبير
والحكم لايصلح بالاشتراك ... وكثرة التغرير
شعب فتي من «دروز» هناك ... يسعى الى التحرير
في أرضه يصلى بنار الحريق ... فى ساحة الميدان
شعب أصيل
يحمي حماه

صاحب بأس يالله من شجاع حتى النســـــاء
تسعى الى الحرب بغير امتناع عند النـــــداء
والدم يجري بين تلك البقاع دم الفـــــداء
سوق بها الارواح أمست تباع بيع الســخاء
حييت من شعب كريم عريق يأبى الهوان
شعب نبيل
روحي فداه

واعجباً ممن يلوم «الدروز» لوم معيب
كيف يلام الحر وهو العزيز وهو المصيب
من قال عيش الذل يوما يجوز هذا مريب
والحق مكتوب له أن يفوز عما قريب
والحق لايعدم منا صديق يحبه ولهان
صب عليل
عز دواه

أين بساتين دمشق الشآم ؟ أين الكروم ؟
قد استحال الصفو والابتسام فيها هموم
صبت على «غوطتها» في الظلام نار السموم
مجتريء يسعى الى الانتقام وهو الملوم

كم دمر الظالم قصراً عتيق وأطلق النيران
يشفى الغليل
مما دهاه

وسلط الارمن والشركسا فارتكبوا الآثما
كم قطعوا من بغيهم أرؤسا وشوهوا جسما
وأخمدوا الانفاس والانفسا وشايعوا الظلما
فهل سمعتم بانتداب قسا وأفسد الحكما
أغرى فريقاً من لؤمه بفريق فياله إنسان !
وحش دخيل
على سواه

رباه من للوطن الممتهن وللضعيف
مواطن خيم فيها الحزن حال مخيف
كم من جهول بالعدو افتتن بئس الحليف
من يعدل المال بحب الوطن غير شريف
عاقبة النصر لشعب شقيق لحقه يقظان
عما قليل
يفنى عداه

في سبيل الحرية والحق

للشاعر السوري الكبير «ابن الساحل» يرثي الشهيد احمد بك مريود

أيُّهاذا المجيبُ داعي البلادِ ... يومَ نادتْ أسودَها للجهادِ
إنّ يوماً نُعيتَ فيه إلينا ... عَلّمَ العينَ كيف طعمُ السّهاد
نبأ راع كلّ حر أبيٍ ... وكسا الربع حلة من سواد
ليس بدعاً اذا استحال نجيعاً ... دمع جفن جفا لذيذ الرقاد
هل نصيب القلوب بعدك الا ... نار حزن توقدت في الفؤاد
سوف يبكي اليراع منك نصيراً ... كان فينا للعرب خير عماد
كنت في ذروة المعالي مناراً ... كنت ملء العيون في كل ناد
كنت في غابة العروبة ليثاً ... وحساما على رقاب الأعادي
عشت حراً ومت حراً شهيداً ... بين وقع الظبي وقدح الزناد
نم هنيئا فان ذكرك باق ... خالداً في صحائف الآباد
كل شيء مصيره لنفاد ... إنما الذكر ماله من نفاد
وفعال العظام أبلغ درس ... موضح للبنين طرق الرشاد
غدرت ربعك الشراكس ليلا ... انما الغدر شيمة الاوغاد
سل ربوع الشآم عما استباحوا ... من دماء وأحرقوا من بلاد
لهف نفسي على صغار أبادوها بنار تذيب قلب الجماد

وديار أواهل ألبسوها ... من دخان الجسوم ثوب حداد
خيمت وحشة القبور عليها ... مذ أوتها سود الخطوب الشداد
ويح قلبي وكم عذارى ضعاف ... قادها الذعر لاقتحام البوادي
قوتها الحزن والشرابُ دموعٌ ... والفراش الوثير شوك القتاد
ما ترى الامهاتِ ثكلى أيامى ... مُجفلاتٍ يَهمنَ في كل وادِ
في سبيل العلى نفوس أباة ... بيد الظلم قد عدتها العوادي

يابني اللؤم والدناءة مهلاً ... بعض هذا الجنون هذا العنادِ
إن للعرب يالئامُ سيوفا ... أمست اليوم للدماء صوادى
ودواء السيوف أنجع للؤم ... وأشفى من علة الأحقاد
قد خفرتم ذمامنا وجرحتم ... أيها الغادرون كلَّ فؤاد
هل نسيتم وأنتمو في حمانا ... أنكم في مرابض الآساد
آن ياعرب أن تصدوا ذئابا ... غادراتٍ طغيانُها بازدياد
إن تناموا على هوانٍ فانتم ... شر نسلٍ لخيرةِ الأجداد
داهمتنا الطغاةُ من كل صوب ... ولنا الموت بات بالمرصاد
وأحاطت بنا خطوب جسامٌ ... فادحاتٌ ما إن لها من نفاد
فاستقلوا الجياد وامضوا سراعا ... تحت دِرَعَىْ تعاونٍ واتحاد
انما العيش فى المذلة موتٌ ... تجتويهِ سجيةُ الأمجاد
جنة العز في ظلال المواضي ... ولظى الذل تحت نير الاعادى
واقتحام المنون أسلم للحر ... وادنى الى بلوغ المراد

بني يعرب

لشاعر — سوري — فاضل

أجئتم ركوداً : فأين الهمم وأين الحفاظ وأين الشمم
وأين الاباء إباء الجدود وأين الوفاء وأين الشيم
ألستم إذا الخيل ضاقت بها صدور الفيافي لدى المزدحم
ليوثاً ترى صهوات الجياد مرابضها والعوالى أجم

* * *

نهوضاً الى العز حيث القنا تميس وبيض الظبا تبتسم
نهوضاً الى العز في مقتب يرف على حافتيه العلم
فلا صبر او تنجلي والرؤس كأن على الارض منها اكم
ولا صبر او تنجلي والدماء تسيل على الارض سيل العرم
وحتى تدين رقاب العدى لاسيافنا أو تطير القمم
فهل نختشي عدداً في العدى وشمل الوفاق بنا ملتئم

* * *

يفوت العزائم خوض الغمار الى العز ما لم تثرها الهمم
ويذبو حسامك في غمده فان نزع الغمد عنه حسم

* * *

قفوا تحت ظل القنا موقفا جيوش المنايا به تزدحم
على ضمر تتخطى الرؤس بغير الكواكب لا تعتصم
وخوضوا الى العز لج الردى فاما الحياة واما العدم

فاما حياة لنا حرة ◆ ◆ ◆

لفاضل بتوقيع ابى سلمى ، يرثي شهيد القومية العربية انزعيم احمد مريود:

سليمى تعالى اندبي احمدا فها قد طوته أيادي الردى
ايجسر هذا المنون المخيف على احمـــد ان يمد اليدا
عجبت لدهري يروح ويغدو وياليت ما راح اوما اغتدى
يروح ويغدو على مسرح البسيطة كي يأخذ الجيـــدا
أأحمد تبكيك هـذي الجموع فقد كنت في قومنا الاوحدا
قضيت تدافع عن جلق وأنت تروم لها السؤددا
رأيت بنيها تسام العذاب وتطلب من بينهم منجدا
يساقون للقتل من غير ذنب بطعن الحراب وضرب المدى
فكنت بذلك فخر الأماجد ابطال قحطان طول المدا
لئن كنت غيبت طي الثرى ووسدت بعد الهنا جلمدا
فروحك خالدة في السما ء كأنى بها قد غدت فرقدا
تنير لقومي طريق الحياة كأنك بدر الدجا قد بدا
تهيب بنا لامتشاق الحسام وخوض المعامع كى نسعدا
فنم بهدوء وروّح فؤادك ان المعارك لن تخمدا
ستنظرنا نصطلي نارها ونودي بمن جاء مستعبدا
فينظر طعنا يقد المتون وضربا يفض شؤون العـدا
فاما حياة لنـــا حرة والا . . . . . فهيا لكي نلحدا

الخلود فى الاستشهاد !

للشاعر السيد عباس أبي شقرا ، فى رثاء أحمد بك مريود وفؤاد بك سليم

لهذا او كهذا يا ثبير ... من الارزاء فادحة تمور
فقد نزل الذى بز الرزايا ... اقل حدوده الحدث الخطير
تفوق في النوازل طاحنات ... وفيه لمن بغى وعتا النذير
فبات اسي تغلغل في صدور ... وعزما منه تلتهب الصدور
اجل رزيئة ما كان فيها ... لهامدة العزائم مستثير
حساما أمة ثلما ضرابا ... وقلب الامة الثكلى كسير
دم يروى حدائقها غزير ... وفى أحداقها دمع غزير
بأن الدهر حطم من بنيها ... صوارم لا يرام لها نظير
ولولا مرهفات باقيات ... لاعوزها على البلوى النصير
لقد ثلما بأيام عظام ... يحب الموت فيها والقبور
متى سكن القبور أباة ضيم ... فمن حسادها تغدو القبور
ومن بذل الحياة لاجل شعب ... تولت حفظ ذكراه العصور
ورب صريع حرب فاق مجداً ... حليف النصر قوته شرور
فؤاد أيها الاسد الهصور ... واحمد أيها الاسدى الهصور
شهيدا مبدأ لاعيب فيه ... ولا غبن يليه ولا غرور
لعمرى كنتما فرسى رهان ... طموحا لا يلم به الفتور

رجال الفكر مرماهم لباب ... ويلهى غيرهم عنه القشور
فكم من غارة شعواء قامت ... وكل منكما البطل المغير
قد امتلأت بها رعباً قلوب ... فكادت من مواضعها تطير
وكم عالجتما أمراً عسيراً ... فهان لديكما الأمر العسير
على صفحات تاريخ المعالى ... لكل منكما خطت سطور
الى ابن مريود وفتى سليم ... سلام فائح منه العبير
سلام من وراء البحر بحر ... وفيه من عواطفنا بحور
يشاطر ذينك البطلين فيها ... من الاقيال من أردى الكرور
لهم في كل حافظة مقر ... لهم فى كل جارحة سرير
هم شهداء سوريا ومنهم ... نسور أو صقور أو بدور
وللفيحاء والشهبا سلام ... وللجبل المنيع ومن يجير
وللقطر العزيز[1] وبعلبك ... وحيث دوى لثورتنا نفير
تحيات الاخاء إلى كماة ... بسمع العالمين لهم زئير
اتنكره السياسة وهو حق ... وتخفيه المطامع وهو نور
تخوض النقع سوريا جهاداً ... ومن وقع السلاح لها زفير
يخضبها النجيع ولا تبالى ... تكاثرها العداة ولا تخور
تكافح معشر الباغين فيها ... وتقدم حيث يرتعد الجسور

(١) القطر العزيز كناية عن البقاع العزيز

فرنسا يا فرنسا يا فرنسا لقد كذب المفوض والوزير
أتنتظم الامور لأي قوم وحاكمهم خبيث لاخبير
كأنا لم يكن من قبل منا كبار المالكين أو الصدور
أهذا ما يقال له انتداب وهل في شرعة التثقيف نير ؟
وعدت بنعمة وصلاح أمر فأين الرغد والخير الوفير
حذار حذار من عقبى اعتداء وللأيام دائرة تدور
رمى البلد الجميل بكل علج كما ترمى بذابحة نحور
إذا عملوا فتدمير وفتك وان قالوا فبهتان وزور

اسابيع

أبيات لرب السيف والقلم الامير عادل ارسلان ، ارتجلها بعد قراءته قصيدة « ما بال سارای »[1] :

دع عنك ذكر الألى فرّت جموعهمُ
فانهم دون ماريب مفاقيع !
لو كان في رأسهم عقل لما نزلوا
حمى عليه لواء المجد مرفوع
إني أبشر سوريا وجارتها
فانما عمرهم فيها أسابيع

---

(١) انظر الصفحة ٣٨

حرٌ انتصر

للشاعر المجيد الملاح

أما الضعيف في مذاهبكم حق؟!! وما لأسير من قيودكم عتق؟!!
هززتم به حتى صحا من رقاده غضوبا وحتى بان في جده الصدق
لقد كان مخدوعا يلذ له الكرى وليس له نبض يُحس ولا عرق
ويحتج بالاقلام والسيف صامت فأصبح محتجا وفي سيفه نطق
وطاب له الموت الزؤام كأنه يعاقر خمراً ما يذم لها مذق
يسير ولا يلويه عن هم نفسه لواعج حب في الحياة ولا عشق
سعى للمنى حتى تفتح بابها وكان لها من قبل في وجهه غلق
ثمار من النصر المبين تلوح في أزاهر لم يبرح لها في الوغى عبق
ولم أرَ مثل المجد يرفع أسه قنابل للاعمار في لمعها محق
ويدعم جدراناً له ونوافذاً قواطع من بيض ومسنونة زرق
فلا تعذلوا الانف الحمى اذا غدا إلى شمم الآباء ينزعه عرق
فبين الذي يبقى على الذل ثاويا وبين الذي يأبى هضيمته فرق

*
* *

أقول لمن يستمطرون مناهم انحوا بهذي السحب أو بعطر البرق
فلا صلح حتى يغمد السيف خصمكم وينزح جيش منه أعوزه الرزق
فقد طالما قبلاً خدعنا بوعده من العار بعد اليوم أن يخدع الشرق

يوم الفزع الاكبر

ملتقى الزيمين ١٣٤٤ (١٨ — ٢٠ اكتوبر ١٩٢٥)

قصيدة عصماء للشاعر المجيد خليل مردم بك — نختتم بها الكتاب

أمده الدمع حتى غاض جائده ... فمن بأدمع عينيه يرافده

الروح والدم والاحداق ودلها ... لو تستحيل الى دمع يناجده

مشرد النوم ماقرت مضاجعه ... وهل تقر بموتور وسائده

باتت دمشق على طوفان من لهب ... يادين قلبي من خطب تكابده

موج من النار لاتهدا زواخره ... يمده آخر ما ارتد وافده

وبل القذائف هطالا له مدد ... والنار والنفط والتهديم رافده

ترى القباب به غرقى فتحسبها ... سفنا تهاوى ببحر ثار راعده

في ذمة الله والتاريخ مالقيت ... وفي سبيل الاماني ماتصامده

أمسى الذى كان في جناتها فرحا ... بمارج من سعير فار واقده

النار من فوقه والنار دائرة ... به ، فان فرّ أردته رواصده

في كل زاوية رامٍ ، ومن نفروا ... شيبا وحوراً وأطفالا طرائده

ورُبَّ مكنونة كالدرّ ضُنّ به ... على العيون فصانته نواضده

تخطت النارَ ليلا وهي حاملة ... طفلا قضى برصاص القوم والده

فيما تناءت به حتى أتيح له ... شظية بان منها عنه ساعده

ضمت الى صدرها ثلوا يسيل دما ... كالطير هاض جناحا منه صائده

ياهول ذلك من مرأى شهدت وقد ... وددت لو كنت أعمى لا اشاهده

قف في الخرائب وابك المجد معتبطا ... فانها — يا لاحزاني — مراقده

الذكريات من التاريخ قد درست ... وطارف المجد موءود وتالده

يا آسيَ الجرح بادر ضمدَ سائله ... اذا تريثت لم تنجع ضمائده

ان الذين تولوا كبر نكبتها ... اخطاهم من صحيح الرأي راشده

بَلَت دمشقُ بنبها يومَ محنتها ... فلم تجد غير من صَحَّت عقائده

ترى الحنيفيّ يوم الروع مبتدراً ... الى المسيحي في البلوى يساعده

خلّى حماه ليحمي عرض صاحبه ... وصالَ خشية ان تؤتى موارده

أما سريرة من ما نوافقه فضحت ... وانما عن ثابت الايمان فاسده

الحمد لله انى في حمى وطن ... تحمي كنائسه فيه مساجده

فكيف يغمط حقا في قضيته ... والله وهو الشهيد العدل شاهده

بقية السيف والنيران إن لكم ... شأنا تراءت على قرب شواهده

لكم وإن مسكم قرح وطول أذى ... من طيّب الذكر بعد اليوم خالده

لله يومكم يوما فان له ... مابعده وإن اشتدت شدائده

لله معقلكم من معقل أشب ... على الوئام لقد شيدت قواعده

عالى البروج تعالى فوقه علم ... الحق رافعه والحق عاقده

فتى دمشق اصطبر للخطب تجبهه ... ان العروبة جيش أنت قائده

لاعذر في اليأس مما كان ممتنعا ... إذا تقصيت امراً انت واجده

اما دمشق فلا ترجو لنجدتها ... سوى فتاها الذي شاعت محامده

يلوعة الثكل تدعوه لينصرها ... وبالجراح التي تدمى تناشده

فهرس

ديوان الثورة

صفحة

٠٠ الى أرواح الشهداء

٠٠ مقدمة

٥ متى يغدو لنا وطن : للشيخ عبد المحسن الكاظمي

٩ دم الثوار : لأحمد شوقي بك

١٢ وجه السيف : للامير شكيب أرسلان

١٣ بين الدم والنار : للسيد خير الدين الزركلي

١٨ طريق الشهداء : لمحمود افندى رمزى نظيم

١٩ أيها العيد : لأبى سلمى

٢٠ بالجماجم والارواح : للسيد تيسير ظبيان

٢١ درس فرنساوى . لشاعر دمشقى

٢٢ دمشق : لجورج افندى صيدح

٢٤ ثورة سوريا : لحبيب افندى عوض

obeikandl.com

صفحة

٣٠ الثورة السورية : لشاعر عربى
٣٨ مابل ساراي: للسيد خير الدين الزركلي
٤٠ نار في جنة : للسيد محمد الشريقى
٤٤ الشرق الناهض : للسيد محمد رضا الشبيبى
٤٨ يافرنسا : لعلي افندي منصور
٥٠ علم العروبة : لشاعر سورى
٥٣ الى أبناء سورية : للسيد معروف الرصافي
٥٦ والهف نفسى : للسيد عبد المحسن الكاظمى
٦٢ لهفى على البطل : للسيد سليم نصر الله
٦٤ يوم الميدان : للسيد اديب التقى
٦٧ فؤاد : للسيد خير الدين الزركلى
٦٩ كلنا مسلمون : للسيد وديع البستانى
٧٣ يشكو الحضارة : للسيد عز الدين آل علم الدين
٧٨ المجد في حجيرة : للسيد ح . ى
٨١ فتى الهيجاء : للسيد رشيد الخورى
٨٥ مصرع الاكرمين : للسيد خير الدين الزركلى
٨٧ ثورة العرب : للعدنانى
٨٨ كارثة دمشق : للدكتور احمد زكي أبى شادى

obeikandl.com

صفحة

٩٢ مصر والشام : للسيد محمد الشريقى
٩٥ الشام واهلها : للسيد محمد بهجت الاثرى
٩٨ دمشق الشام [illegible] سعيد العامودى
١٠١ نكبة دمشق . للسيد محمد الهاشمى
١٠٥ حماة المجد : للسيد بهجت الاثرى
١٠٨ يا جيرة الشام : للسيد خير الدين الزركلى
١١٢ أين بساتين دمشق : للسيد محمود رمزى نظيم
١١٦ في سبيل الحرية : لابن الساحل
١١٨ بنى يعرب : لشاعر سورى
١١٩ فاما حياة : لأبى سلمى
١٢٠ الخلود في الاستشهاد : للسيد عباس ابى شقرا
١٢٢ أسابيع : للأمير عادل أرسلان
١٢٣ حر انتصر : للسيد الملاح
١٢٤ يوم الفزع الاكبر : لخليل بك مردم